الخلاصة فى دروس ملحة الإعراب٣

الدرس الأول

- الحال وصفٌ نكرة، يُبيّن حالة صاحبه المعرفة زمن الفعل.
- الأسماء الجامدة، لا تؤخذ من فعل، ولا تدل على صفة، نحو "باب، كرسي، جدار".
- الحال لا يكون معرفة، لأن الحال لابد أن يخالف صاحبه في التعريف والتنكير، فصاحبه معرفة وهو نكرة، فلهذا صار حالًا؛ لأن الحال لو وافقت صاحبها في التعريف -معرفة معرفة- أو وافقت صاحبها في التنكير -نكرة نكرة- صارت نعتًا –صفةً-.
- **ما ضابط الحال؟ .**

للحال ضابطين:

- ❖ **الضابط الأول:** أنه الاسم المنصوب الذي تستطيع أن تجعل قبله عبارة "حالة كونه".
- ❖ **الضابط الثاني:** أنه جواب "كيف".

- التمييز يقولون في تعريفه: اسم نكرة جامد، يُفسِّر إبهامًا قبله على معنى "مِن".
- **هذا الاسم النكرة –التمييز- ما فائدته؟ ما وظيفته النحوية؟**

قال: يُفسِّر إبهامًا قبله، يعني أن التمييز لابد أن يكون قبله إبهام، ما المراد بالإبهام؟ الإبهام: كل ما يحتمل أكثر من شئ، والتمييز وظيفته أنه يرفع هذا الإبهام ببيان الاحتمال المقصود منه.

- **كيف يفسِّره؟**

التفسير قد يكون على أكثر من طريقة، لابد أن يكون التمييز مُفسِّرًا لهذا الإبهام على معنى "مِن"، يعني تستطيع أن تقدِّر قبله حرف الجر "مِن".

- الحال والتمييز يتشابهان في الحكم الإعرابي، فحكمهما الإعرابي واحد، وهو النصب، فالحال كـ"جاء محمدٌ مُسرعًا"، والتمييز كـ"جاء عشرون رجلًا".
- الحال والتمييز يجتمعان ويتشابهان في كونهما فضلة، وفي كونهما نكرة.
- **ما معنى كونهما نكرة؟**

يعني ليس معرفة، مثل "مسرعًا"، ما تقول: "المسرع"، "رجلًا" ما تقول "الرجل".

- **ما معنى كونهما فضلة؟**

يعني ليسا عمدة، الجملة لها عُمَد، وتُسمَّى أركانًا، والجملة الاسمية ما العُمَد فيها والأركان؟

- **الحال لا يكون إلا بوصفٍ، ما معنى "وصف" ؟**

يعني اسم مشتق من الفعل، يدل على صفة، وهذا معنى قوله: **"وجدته اشتقَّ من الأفعال"**، "اشتق من الأفعال" يعني شُقَّ من الفعل، فـ"ضاحك" من "ضحك"، و"خائف" من "خاف"، و"مُسرع" من "أسرع"، وهكذا، وهي أسماء تدل على صفات، بخلاف التميز: التمييز لا يكون بوصف مشتق، وإنما يكون بجامد.

- ضابط الحال أنه اسم منصوب يكون جوابًا في المعنى لسؤالٍ يُبدأ بـ"كيف".
- الأصل أن يكون العامل في الحال -يعني الذي ينصب الحال- أن يكون فعلًا.
- لكن قد يعمل النصب في الحال أشياء أخرى غير الفعل، لماذا؟

لأنها بمعنى الفعل، من ذلك: اسم الإشارة، فاسم الإشارة قد يعمل في الحال

- هناك أمر آخر قد يعمل في الحال؛ لأنه بمعنى الفعل، وهو شبه الجملة، يعني الظرف والجار والمجرور، كقولك: "زيدٌ في البيتِ جالسًا"، و"زيدٌ عندي جالسًا".
- مما يعمل عمل الفعل فينصب الحال: الاستفهام.
- الحال في الحقيقة لا يشتبه بالتميز، ولكن يشتبه بالتمييز في أمور لفظية، النصب وكونه فضلة ونكرة، ما فيه تشابه بينهما في المعنى، لكن الذي يشبه الحال في الحقيقة؛ بل هو أخو الحال: النعت، النعت يعني الصفة، نعم الحال والنعت أخوان؛ لأنهما -أي الحال والنعت- يدلان على صفة في الموصوف، كلاهما يدل على صفة في الموصوف.
- الصفة إذا طابقت الموصوف في التعريف أو في التنكير يجعلونها في النحو نعتًا.
- إذا خالفت الصفة الموصوف وذلك بأن يكون الموصوف معرفة والصفة نكرة، فإنهم يُعربون الصفة حينئذ حالًا.
- **يمكن أن تقلب الحال إلى نعت، كيف؟**
  - بتعريف الحال، "جاء محمد مسرعًا"، "جاء محمد المسرعُ"، ر"كبت الفرسَ مسرجًا"، اقلب الحال إلى نعت: "ركبت الفرسَ المسرجَ".
  - وبالعكس، تستطيع أن تقلب النعت إلى حال، وذلك تنكيرها، لو قلت مثلا: "أقبل الطالبُ الخائفُ"، اقلبها إلى حال: "أقبل الطالبُ خائفًا"، وهكذا.
- **ما الفرق بين النعت والحال من الناحية المعنوية؟**

نعم المعنى يختلف، ليس كل حال يمكن أن نجعلها نعتا وبالعكس، لأن المعنى يختلف، متى تستعمل النعت؟ له استعمال، ومتى تستعمل الحال؟ له استعمال.

- النعت يدل على أن هذه الصفة من الصفات المعروفة في الموصوف.
- الحال تدل على اتّصاف صاحبها بهذه الصفة وقت الفعل فقط، أما قبل الفعل وبعد الفعل، فلا تدل على إثبات أو نفي.
- الحال والنعت أخوان، فلهذا يشتبهان في الأحكام، فكلاهما يأتي مفردًا، ويأتي جملة -جملة اسمية وفعلية- ويأتيان شبه جملة.

- هناك قاعدة مشهورة وهي ضابط من أهم ضوابط الإعراب، هذه القاعدة تقول: الجمل وأشباه الجمل بعد النكرات نعوت -يعني صفات- وبعد المعارف أحوال.
- القاعدة الإعرابية تقول: لكل فعل فاعل بعده فإن ظهر وإلا فهو ضمير مستتر.
- **مواضع التمييز التي يختص بها:**
  - **أولًا:** الاسم المنصوب بعد العدد، فكل اسم منصوب بعد عدد فهو تمييز، كـ"جاء عشرون رجلًا".
  - **ثانياً:** الاسم المنصوب بعد مقدار، كل اسم منصوب يقع بعد مقدار سواء دلَّ هذا المقدار على وزنٍ أو كيلٍ أو مساحةٍ.
- **التمييز نوعان:**
  - **الأول:** تمييز المفرد.
  - **الثاني:** تمييز النِّسبة.
  - ✓ فتمييز المفرد: هو ما كان إبهامه في اسم مفرد.
- أما تمييز النسبة: فهو ما كان الإبهام في نسبة فعلٍ إلى اسمٍ، التمييز ليس في الاسم ولا في الفعل، التمييز في جهة نسبة هذا الفعل إلى هذا الاسم،
- **تمييز النسبة له مواضع:**
  - الاسم المحول من فاعل.
  - الاسم المنصوب بعد أفعل.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.



الدرس الثاني

- **التَّمييز نوعان:**
  - **النوع الأول:** تمييز المفرد.
  - **النوع الثانى:** تمييز النِّسبة.
- ✓ وقلنا إنَّ تمييز المفرد: ما كان الإبهام فيه اسم مفرد،كقولك: "جاء عشرون معلمًا.
- ✓ والنوع الآخر: هو تمييز النِّسبة، وقلنا: إنَّ الإبهام الذي في تمييز النِّسبة، ليس في اسم مفرد، وإنما في نسبة فعل إلى اسم، كقولنا: "طَابَ محمدٌ خُلقًا.

- **مِنَ المواضع التي يختص بها تمييز النسبة:**
  - **الموضع الأول: الاسم المنصوب المحوَّل من الفاعل.**
  - **الموضع الثاني: الاسم المنصوب بعد أفعل التفضيل.**

- **الفرق بين الحال والتَّمييز:**
  - يشتبهان في الحكم الإعرابي النصب، والمنصوبات كثيرة.
  - يشتبهان في كونهما فضلتين، والفضلات كثيرة.
  - ويشتبهان في كونهما نكرتين، والنكرات كثيرة.
  - ❑ لكنهما لا يشتبهان في المعنى، فلكل منهما وظيفة، وكل منهما يأتي على معنىً مختلف، فالتَّمييز يرفع إبهامًا سابقًا،وأما الحال فيبين هيئةً، يُبيّن حالةً لصاحبه وقت الفعل.
  - ❑ ثم إنَّ الحال لو تأملت فيه لوجدت أنَّه على معنى "في"، وأما التَّمييز فكما قلنا على معنى "مِن.

- **أربعة أساليب تدخل في باب التَّمييز.**
  - **الأسلوب الأول:** التَّمييز بعد "نعم وبئس"،
  - **الأسلوب الثاني: هو التَّمييز بعد حَبَّذا، ولا حَبَّذا":**
  - **الأسلوب الثالث: تمييز النسبة .**
  - **الأسلوب الرابع : تمييز "كمْ الاستفهامية":**

- **"كم" نوعان:**

"كم الخبرية"، و"كم الاستفهامية".

- ✓ فـ "كم الخبرية": تمييزها مجرور، فلهذا ذكرها الحريري في آخر باب الإضافة؛ لأنه مجرور بالإضافة، و "كم الخبرية" يُراد بها التكثير، فهي من أساليب التكثير.
- ✓ "كم الاستفهامية"، وتمييزها منصوب.

- إذا جُرَّت "كم الاستفهامية" بحرف جر، أي سُبقت بحرف جر، كقولك: "بكم"، فحينئذ يجوز في التَّمييز النَّصب والجر، يجوز النصب كقولك: "بكم ريالًا اشتريت هذا؟"، ويجوز الجر كقولك: "بكم ريالٍ اشتريت هذا؟".
- ظرف الزَّمان: هو اسم زمان، يبيّن زمان الفعل،ويكون بمعنى "في".
- ظرف المكان: فهو اسم مكانٍ، يُبيّن مكان الفعل، ويكون بمعنى "في".
- ظرف الزَّمان، وظرف المكان يسميان المفعول فيه؛ لأنهما اسمٌ يدل على مكان الفعل، أو زمان الفعل، فإن كان الفعل واقعًا في زمانه، فهو ظرف زمان، وإن كان واقعًا في مكانه فهو ظرف مكان.
- **ما ضابطهما؟.**
  - فظرف الزَّمان ضابطه: أنه جواب قولنا "متى وقع الفعل؟"، ظرف الزَّمان هو جواب متى.
  - وأما ظرف المكان: فجواب قولنا "أين وقع الفعل؟" ظرف المكان هو جواب أين.
- **ما حكم إعراب ظرف الزَّمان وظرف المكان الإعرابي؟**

الحكم: النصب.

- **هل نقول عن الظرف أنه منصوب أم نقول في محل نصب؟**

يعني لو أردنا أن نعرب "صباحًا"، و"أمام المسجد"، في "لقيت فهدًا صباحًا أمام المسجد"، كنا نقول: "صباحًا" ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، طيب "أمام المسجد"، "أمام" ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

- **ما المراد بالزَّمان وأسمائه؟**

الزَّمان معروف وهو مرور الليل والنهار، وله في اللغة أسماء كثيرة جدًا، فهناك أسماء يُعبر بها عن جميعه، كقولهم: "الدهر، وأبدًا، وقط"، إلا أنَّ "أبدًا" لما يأتي و"قط" لما مضى، ومنها أسماء يُعبر بها عَن جزء مِن الزَّمان مُبهم.

- مِن أسماء الزَّمان: أسماء مبنية مثل: "متى و أيَّان" وهما للاستفهام، ومثل: "إذ و إذا"، إلا أنَّ "إذ" لِما مَضَى، و "إذا" لِما يأتي.
- ظرف الزَّمان قد يُحذف، ويقوم مقامه صفته وتأخذ إعرابه، وهذا أسلوب مطرد في اللغة.
- وقد يُحذف الظرف ويقوم مقامه المصدر المضاف إليه، فيأخذ إعرابه، كقولك: "أتيته غروب الشمس".
- **أسماء الزَّمان هذه الكثيرة كلها يمكن أن تقع ظرف زمان؟**

الجواب: نعم، كل أسماء الزَّمان وما ينوب عنها يجوز أن تقع ظرف زمان، ولكن متى؟ إذا دلت على زمان الفعل. أي: على معنى "في".

- **أسماء المكان على نوعين:**
  - **النوع الأول:** أسماء المكان المختصة.
  - **النوع الثاني:** أسماء المكان المبهمة.

- من أسماء المكان المبهمة ما جرى مجرى الجهات النِّسبيَّة -لا الجغرافية- مثل: "إزاء"، ومثل: "حذاء"، و"تلقاء"، و"قبالة" و"تِجاه أو تُجاه" كلاهما صحيح، ومثل: "شطر"، ومثل: "مع"، وكذلك: "شرقي، و غربي".
- من أسماء المكان المبهمة أسماء مقادير الأماكن، مثل كلمة: "ميلاً، فرسخًا، مترًا، كيلاً، ذراعًا، بريدًا.
- من أسماء المكان التي يجوز أن تنتصب على الظرفيَّة المكانيَّة: أسماء المكان المشتقَّةُ من الفعل.
- من أسماء المكان المبنية: أسماء الإشارة إلى المكان، كـ"هنا، وثَمّ"، تقول: "أجلس هنا"، ما إعراب "هنا"؟ ظرف مكان، لكن في محلِّ نصبٍ؛ لأنه مبنيٌّ على السكون، أو "أجلس ثَمّ" للمكان البعيد، أيضًا "ثَمَّ"ظرف مكان في محل نصب مبني على الفتح.
- **أسماء الزَّمان والمكان منها أسماء ينحصرُ إعرابها في إعرابين:**
  - إما أن تجر بحرف جر.
  - إما أن تنتصب على الظرفيَّة.
- مجرد الإعراب يجعل اليوم إما مدحًا وإما ذمًّا، فإذا كان "يوم القيامة" مفعولًا به هذا مدح للمؤمن، وإذا كان "يوم القيامة" ظرف زمان فهذا ذمٌّ للكافر.
- أسماء الزَّمان وأسماء المكان لا تُعرب ظرفًا إلا إذا كانت على معنى "في".

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.



الدرس الثالث

- المراد بالمُستثنى: هو الاسم الذي يقع بعد أداة الاستثناء، كقولنا: "جاء القومُ إلَّا سعدًا"، و "ما جاء القومُ إلَّا سعدٌ"، نقول: "سعدٌ" مستثنى؛ لأنه وقع بعد "إلا" وهي أداة استثناء.
- **ما أدوات الاستثناء؟**

أدوات الاستثناء ثمانٍ:

- **الأداة الأولى:** " إلَّا "، وهي أمُّ الباب، أكثرها استعمالًا، وهي حرف.
- **الأداة الثانية والثالثة:** "غير" و "سوى"، وهما اسمان.
- **الأداة الرابعة والخامسة والسادسة:** "عدا" و "خلا" و "حاشا"، وهي تكون أحرفَ جر، وتكون أفعالًا ماضية.
- **الأداة السابعة والثامنة:** "ليس" و "لا يكون"، وهما فعلان.

- **فما أركان الاستثناء؟**

أركان الاستثناء ثلاثة، وهي:

- المُستثنى منه.
- أداة الاستثناء.
- المُستثنى.

- المستثنى منه يأتي اسمًا ظاهرًا، أي: ليس ضميرًا، كـ "جاء الضيوف إلا سعدًا"، "قرأت القرآن إلا جُزءًا".
- يأتي المستثنى مِنه ضميرًا بارزًا، كقولك: "جاءوا إلا سهلًا"، وكقولك: "سافرنا إلا محمدًا"، فالمستثنى منه هو واو الجماعة في "جاءوا"، وناء المتكلمين في "سافرنا".
- يأتي المُستثنى منه ضميرًا مستترًا، كقولك: "سنسافر إلَّا سعدًا"، فـ "سعدًا" مُستثنى مِن فاعل "نسافر"، وفاعل "نسافر" مستتر.
- المستثنى يأتي اسمًا ظاهرًا، كقولك: "جاء الضيوف إلا سهلًا"، و "قرأت القرآن إلا جزءًا"،ويكون ضميرًا بارزًا، كقولك: "جاء الضيوف إلا إيَّاكَ"، ولا يأتي ضميرًا مستترًا.
- **الاستثناء بـ "إلَّا" يأتي على ثلاثة أنواع.**

- **النوع الأول:** الاستثناء التَّام المُوجَب.

كقولك: "سافر إخواني إلا سهلًا".

لماذا سموه تامًّا؟

الجواب: لأنَّ أركانه تامَّة، أي أنَّ: "المستثنى مِنه، والمستثنى، وأداة الاستثناء" كلها موجودة.

لماذا سموه مُوجَبًا؟

لأنَّه لم يُسبق بنفي، ولا نهي، ولا استفهام، كقولك: "سافر إخواني إلا سهلًا".

ما حكم المستثنى في الاستثناء التام الموجب؟

الجواب: وجوب النَّصب، فتقول: "سافر إخواني إلا سهلًا".

❖ **النوع الثاني: فهو الاستثناء التَّام غيرُ الموجب.**

ما معنى غير موجب؟

ما سُبق بنفيٍ، أو نهيٍ، أو استفهام.

فما حكم المستثنى في هذا النوع مِن الاستثناء؟

الجواب: **يجوز في المستثنى وجهان:**

❑ **الأول:** أن يكون بدلًا مِن المُستثنى مِنه، وهذا هو الأحسن والأكثر، وكونه بدلًا، يعني أنَّه تابعًا رفعًا ونصبًا وجرًا للمستثنى منه.

❑ **الثاني:** نصبه على الاستثناء

❖ **النَّوع الثالث: الاستثناء النَّاقص.**

ويسمى المُفرَّغ، وهو: ما لم يُذكر فيه المستثنى منه، كقولك: "ما جاء إلا سعدٌ".

لماذا سموه ناقصًا؟ لأنه ناقصُ الأركانِ.

مَا الذي نقص من أركانه؟ المستثنى منه..

ولماذا سموه مفرَّغًا؟ لأنَّ الفعل قبل " إلَّا " تفرَّغ للعمل في ما بعد " إلَّا ".

فَمَا حُكم المُستثنى في هذا الاستثناء؟

المستثنى بعد " إلَّا " يُعرَبُ على حسبِ ما قبل "إلَّا"، يعني كأنَّ " إلَّا " غير موجودة، فإذا قُلتَ: "ما جاء إلا سهلٌ"، كأنَّك قُلتَ: "جاء سهلٌ"، فـ "سهلٌ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

- تقديم المُستثنى على المستثنى منه، فالمشهور والمعروف في هذا الأسلوب أن يتقدَّم المستثنى منه ثم أداة الاستثناء ثم المستثنى، تقول: "جاء الضيوف إلا سعدًا"، لكن يجوز أن يتقدم المستثنى على المستثنى منه.

- **كيف يتقدم المستثنى على المستثنى منه؟**

تُقدم المستثنى مع الأداة، وكلاهما تقدمهما على المستثنى منه، فتقول: "جاء إلَّا سعدًا الضيوفُ"، تقديمُ المستثنى على المستثنى منه.

- **ما حكم المستثنى حينئذٍ إذا قُدّم على المستثنى منه؟**

وجوب النصب، لقوله: "وانصِبْ إذا ما قُدّمَ المُستثنَى".

- **كيف وجوب النصب؟**

يعني سواء كان الاستثناءُ تامًا موجبًا، أم كان تامًا غير موجبٍ، هنا يستوي الجميع في وجوب النَّصب.

- المستثنى هو الواقع بعدهما، إلا أنَّ المستثنى إذا وقع بعد "غير و سوى" يجبُ جرُّه على أنَّه مُضاف إليه، والمضاف إليه واجبُ الجرّ، يقول: "ما جاء الضيوفُ غيرَ سعدٍ"، ما إعراب "سعدٍ"؟ مضافٌ إليه مجرور وعلامةُ جره الكسرة.

- **"غيرٌ" نفسها، و"سوى" نفسها، فكيف نعربهما؟**

نعربهما بإعراب ما بعد "إلَّا"، الإعراب الذي ذكرناه قبل قليل للاسم الواقع بعد "إلَّا" على التفصيل السابق نوقعه على كلمة "غير" نفسها وكلمة "سوى" نفسها، معنى ذلك أننا في الاستثناء التَّامِّ الموجَب سنُوجب نصبَ "غير و سوى".

- **في الاستثناء التَّامِّ غير الموجَب كيف نعرب "غيرًا و سوًى"؟**

نقول: يجوز فيهما الوجهان السابقان (البدلية والنصب على الاستثناء)، نقول: "ما جاء الضيوف غيرُ سهلٍ"، و"غيرَ سهلٍ"، فـ"غيرُ سهلٍ" بدلًا مِن الضيوف مرفوع، و"غيرَ سهلٍ" مستثنى منصوب.

- **الاستثناء بـ "عدا و خلا و حاشا".**

وهما لهما استعمالان جائزان:

- **الاستعمال الأول:** أن تكون أحرف جر فتَجُر المُستثنى بعدها.
- **الاستعمال الثاني:** أن تجعلها أفعالًا ماضية.

- **الاستثناء بـ "ليس و لا يكون".**

"ليس و لا يكون" كما نعرف مِن الأفعال النَّاقصة،وإن كان هذان الفعلين (ليس ، لايكون) يتحملان ويتضمنان الاستثناء، يعني إذا كانا بمعنى "إلَّا"، فَما حُكم المستثنى بَعدهما؟

الجواب: وُجوب النَّصب على أنَّه خبرٌ لهما.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.



الدرس الرابع

- **"لا" حرفٌ مشهور في اللغة العربية، يأتي على أوجهٍ كثيرةٍ:**
  - فيأتي حرفَ جوابٍ، عندما تسأل فتقول: "نعم" أو "لا".
  - ويأتي حرف نهي، كقولك: "لا تفعل"، "لا تهمل يا محمد".
  - ويأتي حرف نفي، كقولك: "محمدٌ لا يُهملُ دروسَه"،
- **"لا" النَّافية تدخل على الأسماء، وتدخل على الأفعال.**
  - فتدخل على الأفعال فلا تعمل شيئًا، أي: تكون حرفًا هاملًا، فيبقى الفعل بعدها مَرفوعًا إذا كان مُضارعًا، كقولك: "محمد لا يهملُ دروسَه"، وكقوله: ﴿لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ [البقرة: ٢٥٥].
  - وتدخل على الفعل الماضي، كقولك: "محمد لا جلسَ ولا قامَ"، قال تعالى: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى﴾ [القيامة: ٣١]، وهذه لا نريدها، وإنَّما نريد "لا" النَّافية، الدَّاخلة على الاسم.
- **"لا" النَّافية التي تدخل على الاسم على نوعين:**
  - **الأول:** "لا" النَّافية التي تدخل على اسم فلا يكونُ لها عمل، يعني: تكون حرفًا مهملًا، والاسم بعدها يَبقى مَرفوعًا على الابتداء، كقولك: "لا رجلٌ في البيت".

    فما معنى نفيها حينئذ؟ ما معنى قولهم: "لا رجلٌ في البيت؟يحتمل نفيها شيئين:
    - ✓ الأول: أنَّك نَفيْتَ جنس مَا بعدها، يعني: نفيت جنس الرجال، فقولك: "لا رجلٌ في البيت"، يعني: هذا البيت ليس فيه أحد مِن جنس الرجال، لا واحد ولا أكثر.
    - ✓ الثاني: نفي الوَحدة، يعني: نفيتَ واحدًا، وقولك: "لا رجلٌ في البيت"، أي أن هذا البيت ليس فيه واحد من الرِّجال، لكن قد يكون فيه أكثر، رجلان، أو رجال.
  - **النوع الثاني:** هي "لا" النَّافية العاملة عمل "إنَّ"، أي: تنصب المبتدأ وترفع الخبر.
- "لا" النَّافية الدَّاخلة على اسم إذا عملت عمل "إنَّ"، ماذا يكون معنى نفيها؟

الجواب: يكون نفيها حينئذ نصًّا على نفي الجنس، يعني أنها حينئذ تنفي الجنس، ولا يحتمل فيها أن تنفي الوحدة.

- **"لا" النَّافية للجنس تعمل بالأصالة، أم بالحمل والتَّشبيه؟**

الجواب: تعمل بالحمل والتَّشبيه على "إنَّ". فلهذا كان عملها قويًّا أم ضعيفًا؟

- عملها ضعيف، فهي لا تعمل إلا بشروط، إذا توافرت عملت، وإذا اختلت أو اختل شيء منها لم تعمل، **فهي تعمل عمل "إنَّ" -إلا أنَّ اسمها لا يُنوَّن- بأربعة شروط:**
  - **الشرط الأول:** أن يكون اسمها وخبرها –معمولاها- نكرتين،
  - **الشرط الثاني:** أن تتَّصل باسمها، يعني لا يفصل بينها وبين اسمها بفاصل،

حكم "لا" النَّافية للجنس إذا فُصل بينها وبين اسمها بفاصل: أن يبطل عملها، والأكثر أن تتكرر أيضًا، فتقول: "لا في البيتِ رجلٌ ولا امرأةٌ"، ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ [الصافات:٤٧]، ويمنع الجمهور أن تقول مثلًا: "لا فيها رجلٌ"، دون تكرار.

❖ **الشرط الثالث:** أن لا تُسبق بحرف جر، يعني لا يأتي قبلها حرف جر.

❖ **الشرط الرابع:** أن لا تتكرر، نحو: "لا حول ولا قوة إلا بالله"، "لا قلم، ولا مسطرة في المكتبة". فإن تكررت نحو هذين المثالين، فما حكم عملها حينئذٍ؟ يجوز إعمالها ويجوز إهمالها، **وعلى ذلك يجوز فيها إذا تكررت خمسة أوجه:**

❑ **الوجه الأول:** نصبهما بلا تنوين، يعني نصب الاسم الأول بعد "لا"، ونصب الاسم الثاني بعد "لا" المكرَّرة.

❑ **الوجه الثاني:** رفع الاسمين، فتقول: "لا حولٌ ولا قوةٌ إلا بالله".

❑ **الوجه الثالث:** تخالف الاسمين، ، يعني أن تنصب الأول بلا تنوين وترفع الثاني، فتقول: "لا حولَ ولا قوةٌ إلا بالله"، فالأول أعملت "لا" النَّافية عمل "إنَّ"، والثاني أهملت "لا" قبله.

❑ **الوجه الرابع:** عكس ذلك، يعني أن ترفع الأول، وتنصب الثاني بلا تنوين، فتقول: "لا حولٌ ولا قوةَ إلا بالله".

❑ **الوجه الخامس:** أن تنصب الأول بلا تنوين، وتنصب الثاني بتنوين، فتقول: "لا حولَ ولا قوةً إلا بالله"، "لا رجلَ ولا امرأةً في البيتِ".

➢ **اسم "لا" النَّافية للجنس معرب أم مبني؟**

✓ فنقول: اسم "لا" النَّافية للجنس إذا كان مضافًا أو شبيه بالمضاف، فهو معرب منصوب باتفاق.

✓ وإن كان مفردًا -يعني ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف- فإنَّه لا يُنوَّن، **لكنهم اختلفوا في المفرد على قولين:**

❖ **القول الأول:** أنَّه معرب منصوب.

❖ **القول الثاني:** أنَّه مبني على الفتح في محل نصب،.

➢ التَّعجُّب يُعَرِّفونه فيقولون: هو انفعال النَّفس عند الشُّعور بأمرٍ تجهلُ سببَه، أو الشُّعور بأمرٍ خارجٍ عن عادةِ مِثله وإن كنت تعرف سببَه.

➢ **التَّعجُّب في اللغة نوعان:**

❖ **الأول:** التَّعجُّب السَّماعي، يكون بألفاظ سماعية غير مطَّردة، وله صيغ كثيرة، كقولنا: "كيف نجوت من اللصوص!" ومن ذلك قوله: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٨] .

❖ **الثاني:** التَّعجُّب القياسي، وهو الذي يعقد له النَّحويون هذا الباب، **فله صيغتان مطردتان:**

❑ **الصِّيغة الأولى:** ما أَفْعَلَه.

❑ **الصِّيغة الثاني:** أَفْعِل به.

- **أهم شروط ما يتعجب منه:**
  - **الشرط الأول:** كونه فعلًا.
  - **الشرط الثاني:** كونه ثلاثيًّا.
  - **الشرط الثالث:** كون الوصف منه على غير "أفعل.
- التَّعجُّب من الألوان والعاهات **اختلفوا فيها على ثلاثة مذاهب:**
  - **القول الأول:** أنه لا يؤخذ التَّعجُّب منها.
  - **القول الثاني:** يجوز التَّعجُّب منها مطلقًا.
  - **القول الثالث:** يجوز التَّعجُّب من الألوان والعاهات **في مسألتين:**
  - **الأولى:** في البياض والسواد؛ لأنَّه سُمِعَ عن العرب ما أبيضه! وما أسوده!
  - **الثانية:** في ما كان داخليًّا معنويًّا، يعني في العاهات المعنويَّة الدَّاخلية، ليست في العاهات الخارجيَّة.

والقول الثالث هو أرجح الأقوال؛ لأنَّه أنسبها للمسموع.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.



الدرس الخامس

- **ما معنى الإغراء؟**
  - الإغراء لغة: هو تنبيه المخاطب على أمرٍ معينٍ وحثُّه عليه لكي يعمل هذا العمل.
- والإغراء في اصطلاح النحويين: هو اسم منصوب بفعل محذوف، تقديره نحو: "الزم".
- **ما معنى التَّحذير؟**
  - فالتَّحذير في اللغة: هو تنبيه المخاطب على أمرٍ لكي يحترز منه، ويحذر منه، ويبتعد عنه.
  - وأمَّا التَّحذير في اصطلاح النحويين: فهو اسم منصوب بفعلٍ محذوفٍ، تقديره نحو: "احذر".
- فأنت إذا قلت للإنسان مثلًا: الزم الصَّلاة، أو حافظ على الصَّلاة، أو انتبه لصلاتك، أو لا تفرِّط في الصَّلاة؛ هذه كلها أساليب إغراء، يعني: تنبه لأمر ما لكي يعمله.
- وإذا قلت للمخاطب: احذر هذا الأمر، أو انتبه لهذا الأمر، أو اترك هذا الأمر، أو تحرَّز مِن هذا الأمر، أو ابتعد عَن هذا الأمر؛ هذا كله مِن التَّحذير في اللغة
- **فالإغراء والتَّحذير القياسي لهما ثلاثة استعمالات:**
  - **الاستعمال الأول:** وهو للتحذير وللإغراء، ويكون بنفس اسم المحذَّر مِنه، أو المُغرى به، فتستعمل هذا الاسم مباشرة وتنصبه على الإغراء، أو على التَّحذير.

الاسم المحذَّر منه، والمُغرى به، **يُستعمل على ثلاثة أوجه:**

- **الوجه الأول:** بالتَّكرار، فتحذر من الأسد، فتقول: "الأسدَ الأسدَ"، أو تغري بالصَّلاة تقول: "الصَّلاةَ الصَّلاةَ".
- **الوجه الثاني:** بالعطف، فتقول مثلًا: "الصَّلاة والخشوعَ"، يعني: الزم الصَّلاة والخشوعَ، وتقول: "السِّكِّينةَ والشَّوكةَ"، يعني: احذر السكينة والشوكة.
- **الوجه الثالث:** يكون بلا تكرار ولا عطف، فتقول في الإغراء: "الصَّلاة يا عباد الله"، أو تقول: "الأسدَ يا محمد".

وكل هذه الأسماء المنصوبة في هذه الأوجه الثلاثة، سواء بالتَّكرار، أو بالعطف، أو بلا تكرار ولا عطف؛ كلها منصوبة على أنَّها مفعول به لفعل محذوف.

هل الفعل محذوف وجوبًا أم جوازًا؟

محذوف وجوبًا في التَّكرار والعطف، وجوازًا في غيرهما.

- **الاستعمال الثاني**، وهو أيضًا للإغراء وللتحذير: ويكون بأسماءٍ مضافةٍ إلى ضميرِ المحذَّر، أو إلى ضمير المُغرى، فالمخاطب الذي تحذره أو تغيره، تأتي باسم، وتضيفه إلى ضميره، مثلًا تقول: "رأسكَ"، أو "وطنكَ"، فأتيت بالمحذَّر منه، أو المُغرى به، مضافًا إلى ضمير ذلك المخاطب المحذَّر، أو المُغرَى، وهذا الاستعمال أيضًا **يكون على ثلاثة أوجه:**

- **الوجه الأول:** بالتَّكرار، فتقول: "رأسكَ رأسكَ"، أو "وطنكَ وطنكَ".
- **الوجه الثاني:** بالعطف، تقول: "رأسكَ والسقفَ".
- **الوجه الثالث:** ألا يكون بتكرار ولا بعطف، فتقول: "رأسكَ"، يعني احفظ رأسك.

ونقول هنا أيضًا: كل هذه الأسماء المنصوبة، تكون منصوبةً على أنها مفعولٌ بها لفعلٍ محذوف وجوبًا مع التَّكرار والعطف، وجوازًا بغيرهما.

- **الاستعمال الثالث:** يكون بألفاظٍ خاصَّةٍ بالتَّحذير، وبألفاظٍ خاصَّةٍ بالإغراء، هناك ألفاظٌ خصَّتها العرب بالتَّحذير، وهناك ألفاظٌ خصَّتها العرب بالإغراء.

فالألفاظ الخاصَّة للتحذير، هي: "إياك" وأخواتها، "إياك" هذا ضمير المخاطب المنفصل، وأخواتها، وهي: "إياكَ وإياكِ، وإياكما، وإياكم، وإياكن".

- ✓ وتُستعمل بالعطف، نحو: "إياكَ والشرَّ"، "إياكَ والعقوقَ".
- ✓ وتستعمل دون عطف: نحو "إياكَ الشرَّ".
- ✓ وتستعمل مع حرف الجر "من": نحو "إياكَ من الشرِّ".

- الألفاظ الخاصَّة بالإغراء، هي: "عليك" و"دونك"، نحو: "عليك زيدًا"، و"دونك المالَ". كيف يكون التَّقدير؟ يعني: الزم زيدًا، و"دونكَ المالَ" يعني الزمه، أو خذ منه ما تريد، ونحو ذلك، يعني تقدِّر الفعل الذي يناسب المعنى.
- من هذه النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية: "إنَّ" وأخواتها، فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع خبر المبتدأ ويسمى خبرها.
- **"إنَّ" وأخواتها يعني عائلة، هذه العائلة تتكون من كم كلمة؟**

من ست كلمات، هذه الكلمات نوعها أحرف، ليست أسماءً ولا أفعالًا، وهي: "إنَّ"، بكسر الهمزة وتشديد النون، و"أنَّ"، بفتح الهمزة وتشديد النون، و"كأنَّ"، بتشديد النون، و"لكنَّ" بتشديد النون، فهذه أربعة أحرف مختومة بنونٍ مشددة، والخامس: "لعل"، والسادس: "ليت".

- **فما معاني هذه الأحرف؟**
  - فـ"إنَّ و"أنَّ": للتوكيد.
  - و"كأنَّ" للتَّشبيه: تقول: كأنَّ هندًا قمرٌ، يعني: ليست قمرًا في الحقيقة، ولكنها تُشبه القمر.
  - و"لكنَّ" للاستدراك: وهو أن تأتي بكلام ثم تستدرك عليه شيئًا، فتقول: "محمدٌ شجاعٌ"، ثم تستدرك وتقول: "لكنَّه بخيلٌ".
  - و"ليت" للتَّمنِّي: وهو طلب الأمر. فإن كان التَّمنِّي بفعل التَّمنِّي، مثل: (أتمنى، يتمنى زيدٌ، نتمنى)؛ فالتَّمنِّي حينئذ هو طلب الأمر عمومًا، سواءٌ كان ممكنًا أم غير ممكن، أمَّا إذا كان التَّمنِّي بحرف "ليت"، فالتَّمنِّي حينئذ يكون للمستحيل أو العسير، فالمستحيل نحو: "ليت الشبابَ عائدٌ". والعسير نحو: "ليتني أُطعم الحجاج"، ونحو ذلك.

❖ وأمَّا "لعل" للتَّرجِّي والتَّوقع: التَّرجي للمحبوب، والتَّوقع من المكروه، يعني مثلًا تقول: "لعلَّ محمدًا ناجحٌ"، إذا كنت ترغب في ذلك وتحبه.

- **ما عمل "إنَّ" وأخواتها؟ وما إعراب "إنَّ" وأخواتها؟**
- عملها: تنصب المبتدأ ويكون اسمًا لها، وترفع خبر المبتدأ ويكون خبرًا لها.
- **و"إنَّ" في نفسها، فكيف تُعرب؟**
- هذه حروف، إذن تُعرب إعراب الحروف، نُبيّن نوعها، نقول: حرفُ توكيد، أو حرف تشبيه، أو حرف تمنٍّ. ثم نُبيّن حركة بنائها: مبني على الفتح. ثم نبيّن حكمها الإعرابي: لا محل له من الإعراب.
- **مَواضع كسر همزة "إنَّ":**

❖ **الموضعُ الأول:** بعد القول، إذا وقعت "إنَّ" بعد القول، فإنها تكون مكسورة الهمزة، نحو: "قالَ الأستاذُ إنَّ الموضوعَ مهمٌ"، ما نقول: "قالَ الأستاذُ أنَّ".

❖ **الموضع الثاني:** إذا وقعت "إنَّ" بعد القَسَم، تقول: "واللهِ إنَّ محمدًا مسافرٌ".

❖ **الموضع الثالث:** في الابتداء، إذا وقعت "إنَّ" في ابتداء الجملة، فتكون مكسورة، كقولك: "إنَّ محمدًا كريمٌ"، لا تقول: "أنَّ محمدًا كريمٌ".

❖ **الموضع الرابع:** إذا وقعت إنَّ قبل لام الابتداء، نحو: "علمتُ إنَّ محمدًا لكريمٌ"، هذه "إنَّ" جاءت قبل اللام، في قولنا: "لكريمٌ"، لولا هذه اللام، لانفتحت همزة "أنَّ".

- هناك قاعدة عامة لكسر همزة "إنَّ"، وفتح همزة "إنَّ"، والقاعدة في ذلك تقول: **(إذا سدَّت "إنَّ" مسدَّ المصدر فُتحت همزتها، وإذا لم تَسُدَّ مسدَّ المصدر، كُسرت همزتها).**
- يقول: "إنَّ" لها خصائص، ومن هذه الخصائص: جواز دخول لام الابتداء بعدها، دون بقيَّة أخواتها، تقول: "إنَّ محمدًا جالسٌ"، يجوز أن تُدخل اللام، تقول: "إنَّ محمدًا لجالسٌ"، لكن الأدوات الأخرى: (أنَّ، وكأنَّ، وليت)، لا تقول: ليتَ محمدًا جالسٌ، ليتَ محمدًا لجالسٌ. ما يأتي، فهذه من خصائص "إنَّ"؛ لأنها أم الباب.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.



الدرس السادس

- ألفاظَ باب "إنَّ" وأخواتها، وأنَّها ستة، (إنَّ، وأنَّ، ولكنَّ، وكأنَّ، ولعلَّ، وليت) .
- مثالًا لـ"إنَّ" المكسورة وُجوبًا؛ لوقوعها بعد القول في قوله: "وقيلَ إنَّ خالدًا لَقَادِمُ".
- خبر "إنَّ" وأخواتها كخبرِ المبتدأ يأتي مُفردًا، ويأتي جملة.
- اسم "إنَّ" أصله مبتدأ، وخبر "إنَّ" أصله خبر المبتدأ، فلهذا يُقال من حيث الإجمال: الأصل أن تتفق أحكام اسم "إنَّ" مع المبتدأ وخبر "إنَّ" مع الخبر، والأصل في اسم "كان" أن تتفق أحكامه مع المبتدأ، وخبر "كان" تتفق أحكامه مع الخبر، هذا من حيث الإجمال والعموم، لكن هناك أحكامًا تختلف، وهي التي يُنَصُّ عليها في الباب ولم يُنَصّ عليها في باب "إنَّ" وأخواتها.
- **ما معنى تقديم خبر "إنَّ"؟**

تقديم الخبر له درجتان:

- **الدرجة الأوَّلى:** إمَّا أن يُقدَّم الخبر على الاسم فقط، يعني دون النَّاسخ، يعني يقع الخبر بين النَّاسخ وبين اسم النَّاسخ.
- **الدرجة الثَّانية:** أن يتقدَّم الخبر على النَّاسخ نفسه، يعني يأتي الخبر ثم النَّاسخ، ثم اسم النَّاسخ.

- تقدُّم الخبر على الاسم فقط يسمونه توسط الخبر؛ لأنَّ الخبر حينئذ سيتوسط بين النَّاسخ واسمه.
- تقديمُ الخبرِ على النَّاسخِ نفسه لا يجوز مطلقًا في باب "إنَّ"، فأنت إذا قلت: "إنَّ محمدًا كريمٌ"، فلا يجوز أن تُقدِّم الخبرَ على النَّاسخِ، فتقول: "كريمٌ إنَّ محمدًا"، هذا باتِّفاق.
- وأمَّا توسطُ الخبرِ بين النَّاسخ واسمِه، حكمه: عدم الجواز إلا إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ.
- **ما المراد بشبه الجملة؟**

يعني: ظرف الزمان وظرف المكان، والجار والمجرور.

- إذا زيدت "ما" بعد هذه الأحرف فيجوز فيها الوجهان:
  - الإعمال يعني أنَّها تبقى عاملةً هذا العمل، فتنصبُ اسمَها، وترفعَ خبرَها، وحينئذً تكون "ما" زائدة.
  - الإهمال، يعني إبطال عملها، فتكون حروفًا مهملة ليس لها عمل، فيكون الاسمُ الذي بعدها مرفوعًا بالابتداءِ، والاسمُ التَّالي مرفوعًا على أنَّه خبرُ المبتدأ، وحينئذٍ تكون "ما" مع هذه الأحرفِ كافَّةً لها عن العمل، فتقول في "إنَّ زيدًا كريمٌ: إنَّما زيدًا كريمٌ" بالإعمال، أو "إنَّما زيدٌ كريمٌ" بالإهمال.
- الإعمال والإهمال جائزان. **فهل هما مستويان في الجواز؟**

يقول الحريري: لا، إعمال "ليت ولعلَّ وكأنَّ" أحسن من إهمالها، وإهمال "إنَّ وأنَّ ولكنَّ" أحسن من إعمالها، ثلاثة الإعمال معها أحسن، وثلاثة الإهمال معها أحسن.

- هذه الأحرف إذا اتَّصلت بـ"ما" فحكمها حينئذ جواز الإعمال وجواز الإهمال على التَّفصيل السابق.

- قولُ جمهورِ النَّحويين: "إنَّ" وأخواتها إذا اتصلت بها "ما" فإنَّها تكفُّها عن العمل، يعني تبطل إعمالها وجوبًا، إلا "ليتما"، فهي الوحيدة التي سُمِعَ فيها عن العرب الإعمال والإهمال، والإعمال فيها أكثر.
- الجملة الاسميَّة البسيطة يدخل عليها عدَّة نواسخ، **وهي ثلاثة نواسخ:**
  - **النَّاسخ الأوَّل:** "إنَّ" وأخواتها.
  - **النَّاسخ الثَّاني:** "كان" وأخواتها.
  - **النَّاسخ الثَّالث:** "ظننتُ" وأخواتها.
  - فالنَّاسخ الأوَّل: "إنَّ" تنصب وترفع، تنصب الأوَّل وهو الاسم، وترفع الثَّاني وهو الخبر.
  - النَّاسخ الثَّاني "كان" وأخواتها، فإنَّها بعكس "إنَّ"، يعني ترفع وتنصب، ترفع الاسم، وتنصب الخبر.
  - النَّاسخ الثَّالث، وهو "ظننت" وأخواتها، ينصب الجزأين، ينصب المبتدأ، وينصب الخبر.
- **عائلة"كان" وأخواتها ، هذه العائلة الشريفة تتكون من كم عضو؟**

يقول: ثلاثة عشر ،

- **هؤلاء أسماء أم أفعال أم حروف؟**

ثلاثة عشر فعلًا، وهي: "كان" أمُّ الباب، ثم نبدأ من الصَّباح، إلى آخر اليوم، "أصبح، وأضحى، وظل -من الظِّلال- وأمسى، وبات"، ثم "صار، وليس"، ثم المبدوءات بـ"ما" "ما زال، وما برح، وما انفك، وما فتئ، وأخيرًا ما دام ،

- **هي في نفسها، كيف تُعرب؟ كيف نُعرب كان؟ كيف نُعرب يكون؟ كيف نُعرب كن؟**

تُعرَب إعراب الأفعال كما في باب المعرب والمبني.

- وأمَّا عَملها فـ"كان" ترفع وتنصب، ترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر، ويسمى خبرها،
- الأصل في اسم "كان" وخبر"كان": أنَّهما في الأحكام كالمبتدأ والخبر، يعني يكون الخبرُ مفردًا، ويكون جملةً، ويكون شبهَ جملة،
- **ما حُكم تقديم الأخبار في باب "كان" وأخواتها؟**

يجوز أن تُقدِّم الخبر، سواءٌ توسيطه بين النَّاسخ واسمه، أو تقديمه على النَّاسخ واسمه.

- الحقيقة أنَّ التَّوسيطَ جائزٌ، وأمَّا التَّقديم فجائز إلا مع "ما دام"، فمنعوا باتِّفاقٍ تقديم الخبرَ على النَّاسخِ واسمِه مع "ما دام"،
- **ما معنى مجيئها ناقصة ؟**

معنى ذلك أنَّ معناها لا يتمُّ إلا بمرفوعها، الذي هو اسمها، ومنصوبها الذي هو خبرها.

- **لو جاءت مع المرفوع فقط، هل يتم معناها أو لا يتم؟**

يتم.

- **إذا جاءت مع المرفوع: "كان النَّفط"، وسكت، تمَّ معناها أو لم يتم؟**

لم يتم.

- **متى يتم؟**

يتمُّ بالمنصوبِ، هذه تُسمَّى أفعال ناقصة؛ لأن هذه الأفعال مع مرفوعها يبقى معناها ناقصًا.

- **متى يتم معناها؟**

لا يتم معناها بالمرفوع فقط، وإنَّما يتم معناها بالمرفوع وبالمنصوب، فلابد لها من مرفوع ومنصوب، وإلا فإنَّ معناها يبقى ناقصًا.

- **تأتي هذه الأفعال تامَّة. ما معنى تامَّة؟**

يعني أن معناها يتمُّ بمرفوعِها فقط، فإذا جاءت وقد تمَّ معناها مع مرفوعها ولم تحتَج إلى منصوب، فإنَّها حينئذٍ تكون أفعالًا تامَّة كبقية الأفعال،

- دخول الباء على خبر"ليس". هذا حكمٌ خاصٌّ بـ"ليس"، فيجوز أن تُزاد الباء في خبر"ليس" مطلقًا، كقولك: "ليسَ محمدٌ مهملًا"، أو "ليسَ محمدٌ بمهملٍ".
- تُزاد الباء في خبر"ما" النَّافية، فهى تعمل عمل "ليس"، فهي بمعنى "ليس"، فيجوز أن تقول: "ما زيدٌ مهملًا"، و"ما زيدٌ بمهملٍ"، كما تقول في "ليس"، فتزيد الباء أو لا تزيد، كلاهما جائز.
- **حرف الجرِّ الزَّائد كيف تُعربه؟ وتُعرب ما بعده؟**

دائمًا الحرف الزَّائد يؤثِّر في اللفظ ولكن لا يغيِّر الإعراب. فقولك: "ليسَ محمدٌ مهملًا"، "مهملًا" خبر ليس منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، فإذا زدت الباء: "ليسَ محمدٌ بمهملٍ"،

- **كيف نقول في الإعراب؟**

نقول: الباء حرف جر زائد، مبني على الكسر، لا محل له من الإعراب.

- حروف الجرِّ الزَّائدة تدخل على الفاعل وعلى المفعول به، وعلى غيرهما، فلك أن تقول مثلًا: "ما جاءَ رجلٌ"، و "ما جاءَ من رجلٍ"، فـ "رجلٌ" في قولك: "ما جاءَ رجلٌ" فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.



الدرس السابع

- إذا دخلت "ما" النَّافية على اسم -يعني على جملة اسميَّة- فإنَّ العَرب اختلفوا في ذلك على لغتين كبيرتين مشهورتين.
  - **اللُّغَة الأولى:** لغة أهل الحِجَاز، وهي إعمالها عمل "ليس"، يعني: عمل "كان"، فيقولون في "محمدٌ كريمٌ": "ما محمدٌ كريمًا"، كما يقولون في "ليس": "ليس محمدٌ كريمًا".
  - **اللُّغَة الثانية:** هي لغة بقيَّة العرب، وتسمى لغة التَّميميين، وهي أنَّهم يجعلون "ما" حرفًا هاملًا ليس له عمل على أصله، فيبقى الاسم بعده مرفوعًا بالابتداء، فيقولون في "محمدٌ كريمٌ": "ما محمدٌ كريمٌ".
- **"ما" النَّافية حرف مُشترك أم خاص؟**

الجواب: حرف مشترك،

- **وقياسه أن يكون هاملًا كلغة التَّميميين أم عاملًا كلغة الحِجَازيين؟**

قياسه أن يكون هاملًا، فلهذا قالوا: لغة التَّميميين أقيس. قالوا: ولغة الحِجَازيين أفصح؛ لأنَّ القرآن الكريم نزل بها في هذه اللُّغَة، فجاءت "ما" الحِجَازيَّة عاملة النَّصب في الخَبَر في موضعين مِن القرآن الكريم حتمًا، وفي موضع ثالث احتمالًا، فجاءت في قوله تعالى: ﴿مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ [يوسف: ٣١]، وفي قوله: ﴿مَّا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ﴾ [المجادلة: ٢]، فـ "ما" هنا حجازيَّة حتمًا، والموضع الثَّالث في قوله تعالى: ﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ [الحاقة: ٤٧]. الموضع الثَّالث: احتمال، لماذا؟ لأن ﴿حَاجِزِينَ﴾ المنصوب، يُحتمل أن يكون خَبَر "ما"، و ﴿مِّنْ أَحَدٍ﴾ اسمها، فتكون حجازيَّة عاملة، ويحتمل أن يكون ﴿حَاجِزِينَ﴾ حالًا، والخَبَر شبه الجملة ﴿مِنكُم﴾، أي: ما أحدٌ منكم حالة كونكم حاجزين عنه، وسبق الكلام على اجتماع شبه الجملة، والوصف في وقوعهما خَبَرا، وجواز كلٍّ منهما أن يكون الخَبَر.

- **هل إعمال "ما" النَّافية قوي أم ضعيف؟**

الجواب: إن كان عَملها هذا العمل أصالةً في نفسها فقوي، وإن كان تشبيهًا لها وحملًا لها على غيرها فضعيف، هذا القياس في الإعمال،

- **إعمال "ما" أصيل فيها أم أنَّه بالحمل والتشبيه لها على غيرها؟**

كان بالحمل والتشبيه، فعملها على ذلك ضعيف، فلهذا لا تعمل عند الحِجَازيين إلا بأربعة شروط تعود إلى شرطٍ واحدٍ، وهو: أن تبقى الجملة الاسميَّة التي دخلت عليها "ما" على أصلها، لم يحدث فيها تغيير، لكي تستطيع "ما" التي عملها ضعيف أن تعمل في الجملة، فإنْ حَدَثَ في هذه الجملة تغيير بتقديم وتأخير مثلًا، فتقدم الخَبَر على المُبتَدأ، ما تستطيع "ما" أن تعمل حينئذ؛ لأنها ضعيفة، فيبطل عملها، أو مثلًا تغيرت الجملة بزيادة، زيد فيها شيء مما يزاد في الجملة الاسميَّة، مثلًا: زدنا "إنْ" أو "إلا" قبل الخَبَر، فنقضنا به النفي، أو قدمنا معمول الخَبَر على الاسم، يعني: إذا حدث في الجملة تغيير يُخرجها عَن أصلها، فإنَّ عمل "ما" حينئذ يَبْطل، وتعود هاملة كلغة التَّميميين.

- هذا الشَّرط سيقودنا إلى أن **نشترط هذه الشُّروط الأربعة:**
  - **الشَّرط الأوَّل:** ألا يتقدم خَبَرها على اسمها، يعني لو قلت: "محمدٌ قائمٌ"، إذا أدخلت "ما" فإنها تعمل حينئذ، فتقول: "ما محمدٌ قائمًا"، لكن لو قدمت الخَبَر، فقلت: "قائمٌ محمدٌ"، ثم أدخلت "ما"، فلا تعمل حينئذ، تقول: "ما قائمٌ محمدٌ"، فـ "ما" حرف نفي هامل، و "قائمٌ" خَبَر مقدم، و "محمدٌ" مُبتَدأ مؤخر.
  - **الشَّرط الثَّاني:** أن لا يتقدم معمول الخَبَر على الاسم. ما معنى معمول الخَبَر؟

  أي: الكلمة التي يقع عليها العمل، يعني: يقع عليها الرفع، أو النَّصب، أو الجر، أو الجزم. فهذا هو المعمول.

  والعامل: هو الذي يعمل الرفع، أو النصف، أو الجر، أو الجزم، أي: الرَّفع الناصب الجارّ الجازم.
  - **الشَّرط الثَّالث:** أن لا تُزاد "إنْ" قبل الاسم، فإذا قلت: "محمدٌ قائمٌ"، مُبتَدأ وخَبَر، إذا أدخلت "ما" فستعمل عند الحِجَازيين، فتقول: "ما محمدٌ قائمًا".
  - **الشَّرط الرَّابع:** ألا يَقترن الخَبَر بـ "إلا"، لو قلت: "محمدٌ قائمٌ"، ثم أدخلت "ما" عند الحِجَازيين تعمل، "ما محمدٌ قائمًا"، طيب هات "إلا" قبل الخَبَر، ستقول: "ما محمدٌ إلا قائمٌ"، "إلا" هذه ا لتي أدخلها على ا لخَبَر نقضت نفي "ما"، ما معنى نقضت نفي "ما"؟

  يعني: قلبت الجملة مِن نَفي إلى إثبات، فقولك: "محمدٌ قائمٌ" إثبات، وقولك: "ما محمدٌ قائمًا" نفي، قولك: "ما محمدٌ إلا قائمٌ"، إثبات.
- **ما الذي نقض نفي "ما"؟**

"إلا". فعندما انتقض نفيها بطل عملها؛ لأنَّ هذا أضعفها.

- **فالخلاصة:** أنَّ "ما" الحِجَازيَّة تعمل عند الحِجَازيين، إلا أنَّ عَملها ضَعيف؛ لأنَّه بالحمل والتشبيه، فيشترط في الجملة أن تكون على أصلها، لا يتقدم خَبَرها على اسمها، ولا يتقدم مَعمول الخَبَر على الاسم.
- **مَا سبب ذكر المنَادَى في المنصوبات؟**

الجواب: لأنَّ المنَادَى في الحقيقة مفعول به بفعل مُقدر، ناب عنه حرف النِّداء، فقولك: "يا محمدُ"، تقديره: أنادي محمدًا، أو أدعو محمدًا. فالمنَادَى على كل أحواله حكمه النَّصب، فلهذا تجد بعض النحويين يذكرونه في باب المفعول به، كما فعل الزمخشري في "المفصل"، وكما فعل ابن هشام في "قطر النَّدى"، إذا انتهوا من المفعول به قالوا: ومنه المنَادَى.

- **النِّداء أسلوب. فما أركان النِّداء؟**

أركان النِّداء ركنان:

  - **الركن الأوَّل:** حرف النِّداء، وسيأتي ذكر أحرف النِّداء.
  - **الركن الثَّاني:** المنَادَى، وهو المعقود له هذا الباب لمعرفة أحكامه وإعرابه.
- **مَا تعريف المنَادَى؟**

تعريف المنَادَى: هو اسم يَقَع بَعد حَرف نِداء، وهذا يقودنا إلى أن نتعرف على أحرف النِّداء.

- **كم أحرف النِّداء؟ وما هي؟**

أحرف النِّداء خمسة، وقد ذكرها الحريري:

- ❖ **الحرف الأوَّل:** هو "يا"، هذا أشهرها وأُمُّها، تقول: "يا رب"، "يا يوسف".
- ❖ **الحرف الثَّاني:** "الهمزة"، تقول: "أيوسفُ"، "أمحمدُ تعال".
- ❖ **الحرف الثَّالث:** "أيا"،كقولك: "أيا يوسفُ".
- ❖ **الحرف الرَّابع:** "أيْ"، بياءٍ ساكنةٍ غير مشددة، نحو: "أيْ يوسفُ تعال"، "أيْ ربِّ".
- ❖ **الحرف الخامس:** "هيا"، كقولك: "هيا يوسفُ"، "هيا أبي".

➢ **كيف نضبط ونعرب المنَادَى؟**

- نقول: المنَادَى لا يخرج عن نوعين:
- ❖ **الأوَّل:** مَا كان اسمًا واحدًا، دالًّا على معيَّن، أي: أن يكون المنَادَى اسمًا واحدًا، والمراد به معيَّن، فهذا مبني، أي: يخرج عن الإعراب ويدخل في المبنيات، فيُبنى على ما يُرفع به، والمنَادَى المعيَّن هذا قد يكون مُفردًا، نحو: "يا محمدُ"، "يا مريمُ"، "يا نوحُ"، "يا إبراهيمُ"، "يا حاجُّ تفضل". رأيت حاجًّا عطشًا، فقلت: "يا حاجُّ تفضل". رأيت طالبًا غافلًا، فقلت له: "يا طالبُ انتبه".
- ❖ **النوع الثَّاني من المنَادَى:** ما سوى ذلك، وحكمه أنه معرب منصوب، يبقى على الإعراب، وحكمه النَّصب.

➢ **قولنا: ما سوى ذلك. ماذا يشمل؟**

- ✓ يعني أن يكون المنَادَى أكثر من كلمة، كأن يكون مضافًا ومضافًا إليه، "يا عبد الله، يا عبد الرحمن، يا إمام المسجد، يا أستاذ المادة". أو يكون ما يسمونه الشبيه بالمضاف، يعني أن هناك اسم وتكمِّله بعد ذلك كلمة أو كلمات لا على سبيل الإضافة، إنما على سبيل آخر، لكن الكلمة الثَّانية مرتبطة بالأولى، كقولك مثلًا: "يا جميلًا فعله"، أنت هنا ما تنادي "جميلًا"، وإنما تنادي "يا جميلًا فعله"، إذن المنَادَى هنا أكثر من كلمة. "يا رحيمًا بالعباد، يا طالبًا حقَّه".
- ✓ ويشمل أيضًا ما لو كان المنَادَى غير معين، كأن يقول الخطيب: "يا غافلًا اتق الله"، فهو لا يريد معيَّنًا، يريد أي إنسان يتصف بهذه الصفة، كأن يقول الخطيب يوم عرفة: "يا حاجًّا، احفظ حجك"، كأن يقول مثلًا الأستاذ: "يا طالبًا اهتم بدروسك"، لا يريد طالبًا معيَّنًا، يريد أن يقدِّم النصيحة لكل الطلاب.

➢ **لو أن الأستاذ رأى طالبًا يعبث بقلمه، فأراد أن ينبِّهه لكي يدع قلمه، ماذا يقول له؟ "يا طالبُ" أم "يا طالبًا دع قلمك"؟**

"يا طالبُ دع قلمك"، فمباشرة يفهمون أن المقصود بهذا النِّداء معيَّن.

➢ **لو أراد الأستاذ أن يتكلم في طابور الصباح، ويقدم نصيحة للطلاب بالاستعداد للاختبار، يقول: "يا طالبُ استعد للاختبار؟" أو "يا طالبًا استعد للاختبار؟"**

يقول: يا طالبًا استعد.

- **لو أن هذا الأستاذ في طابور الصباح، وأراد أن يقدم نصيحة للطلاب بالاستعداد للاختبار، لكن استعمل الجمع، فقال: "يا طلاب"، سيقول: "يا طلابُ؟" "أم يا طلابًا؟"**

سيقول: "يا طلابُ"؛ لأنه يخاطب المجموعة التي أمامه، أمَّا لو قال: "يا طلابًا"، فقد وجَّه كلامه لكل مجاميع الطلاب في العالم، ولكنه هنا يريد المجموعة التي أمامه في المدرسة، ولذا سيقول: "يا طلابُ استعدوا للاختبار"، وهكذا.

- **لو رأيت رجلًا حاجًّا عطشانًا، فأردت أن تدعوه إلى خيمتك؛ لكي يشرب ماءً، تقول له: "يا حاجُّ تفضل؟" أم "يا حاجًّا تفضل؟"**

تقول: "يا حاجُّ تفضل"، فلو أخطأت وقلت: "يا حاجًّا تفضل"، لدخل إليك كل مَن في مِنى، فأنت الذي دعوتهم. يعني انظر كيف أنَّ حركة واحدة غيَّرت المعنى، ولهذا نقول إنَّ اللُّغَة العربية دقيقة جدًّا، فهي تجعل اللفظ خادمًا للمعنى، فتستطيع أن تعبِّر عن معانٍ كثيرة جدًّا بهذه الألفاظ، بخلاف كثيرٍ من اللغات، بها أساليب ثابتة، مهما تغير المعنى لا تتغير الأساليب، فلهذا تحتاج أن تزيد في الجمل قيودًا كثيرة وكلامًا كثيرًا؛ لكي توصل المعنى الدقيق الذي تريده، أمَّا اللُّغَة العربية فتستطيع ذلك بتقديم أو بزيادة أو تغيير حركة أن تبين هذا المعنى الدقيق الذي تريده.

- ظهر مما سبق عندما قسَّمنا المنَادَى إلى نوعين، أنَّ النوع الأوَّل –وهو ما كان المنَادَى فيه كلمة والمراد بها معيَّن- **يشمل شيئين:**
  - **النوع الأوَّل:** العَلَم المفرد، كقولك: "يا زيدُ، يا هندُ، يا فاطمةُ، يا إبراهيمُ". ويشمل النكرة المقصودة -يعني إذا كان المقصود بها معيَّن- كقولك: "يا طالبُ دع القلم".
  - **النوع الثَّاني:** ما سوى ذلك، فيشمل الاسم المضاف، كقولك: "يا عبدَ الرحمن، أو يا إمامَ المسجد"، ويشمل الشبيه بالمضاف، وقلنا: إنَّ الشبيه بالمضاف اسم أُكمل بكلمةٍ أو أكثر، لا على سبيل الإضافة، نحو: "يا رحيمًا بالعبادِ، يا مُكرمًا أباه، يا محمودًا فعله"، ويشمل أيضًا النكرة غير المقصودة، نكرة ولكن لا تقصد بها معيَّنًا، كقولك: "يا طالبًا" لغير معين.

- نداء المضاف إلى ياء المتكلم، فالاسم إذا أضفته إلى ياء المتكلم، يعني إذا أضفته إلى نفسك، قلت: "أستاذي، صديقي، ربي"، هذا كثير جدًّا في اللُّغَة، والشيء إذا كثر في اللُّغَة، تصرَّفت العرب فيه تصرُّفًا كثيرًا، فالاسم المضاف إلى ياء المتكلم، عند ندائه يجوز فيه ست لغات، ثلاثٌ بإثبات الياء، وثلاثٌ بحذف الياء. **وذكر الحريري منها أربع لغات فقط.**
  - **اللُّغَة الأولى:** بإثبات الياء ساكنة، تقول: "يا صديقي تعال"، قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [الزخرف: ٦٨]، في قراءة بعض السبعة، وعند بعض السبعة قرءوا: ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ يعني بحذف الياء، وستأتي.
  - **اللُّغَة الثَّانية:** بإثبات الياء مفتوحةً، تقول: "يا صديقيَ تعال"، قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر: ٥٣].

❖ **اللُّغَة الثَّالثة:** بقلب الياء ألفًا، وقلب الكسرة فتحةً، فتقول: "يا صديقا تعال"، ومن ذلك قوله: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ﴾ [الزمر: ٥٦]، وقولهم: "يا عجبا"، وقوله: ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٤]، وأكثر ما جاءت في أسماء الجنس.

❖ **اللُّغَة الرَّابعة:** بحذف الياء، وإبقاء الكسرة قبلها، فتقول: "يا صديقِ تعال"، بقافٍ مكسورةٍ دون ياء، قال تعالى: ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [الزمر: ١٦].

❖ **اللُّغَة الخامسة:** حذف الياء، ووضع الإعراب على ما قبلها، فتقول: "يا صديقُ تعال"، كما تقول: "يا محمدُ تعال"، بحذف الياء، وضم آخر الاسم، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبُّ احْكُمْ بِالْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١١٢] في قراءة، وقالت العرب: "يا أمُّ لا تفعلي"، يعني يا أمي.

❖ **اللُّغَة السادسة:** هي بحذف الياء، وفتح ما قبلها، فيقولون: "يا صديقَ تعال".

فهذه ست لغات، أفصحها وأكثرها استعمالًا: حذف الياء، وكسر ما قبلها، مثل: "يا صديقِ تعال". ثم إثبات الياء ساكنةً أو مفتوحةً، "يا صديقي تعال"، و"يا صديقيَ تعال". ثم قلب الياء ألفًا مثل: "يا صديقَ تعال". ثم فتح آخر المنَادَى مع حذف الياء، مثل: "يا صديقَ تعال". ثم حذف الياء وضم آخر المنَادَى، مثل: "يا صديقُ تعال".

➢ **إذا أردت أن تقف على المنَادَى، كيف تقف؟**

القاعدة العامة في الوقف: أن تقف على آخر الكلمة بالسكون، الحريري قال: لك في الوقف على المنَادَى **طريقتان:**

❖ **الطريقة الأولى:** أن تقف على آخره بالسكون، وهذا هو الأمر العام في اللُّغَة، فتقف على مختلف هذه اللغات السابقة بالسكون، ففي قولك: "يا صديقي، أو يا صديقيَ"، تقف بالسكون فتقول: "يا صديقيْ"، وفي قولك: "يا صديقِ تعال، أو يا صديقُ تعال، أو يا صديقَ تعال"، بحذف الياء، تقف بالسكون، فتقول: "يا صديقْ"، وهذا واضح.

❖ **الطريقة الثَّانية:** أن تثبت الياء مفتوحة وتزيد بعدها هاء السكت، فتقول: "تعال يا صديقيه"، وهذا جائز في اللُّغَة على كل مضافٍ إلى ياء المتكلم، فلهذا قال: **"والوَقفَ بعدَ فَتحِها بالهاءِ".**

➢ المسألة الأخيرة: حذف حرف النِّداء، ذكر الحريري أن حرف النِّداء يجوز أن يُحذف، كقوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ [يوسف: ٢٩]، ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ [الحشر: ١٠]، لكن النحويين **اختلفوا في مسألتين:**

❖ **المسألة الأولى:** حذف النِّداء مع أسماء الإشارة، كقولك: "يا هذا تعال"، هل يجوز أن تحذف "يا"، فتقول: "هذا تعال؟" خلاف، منعه البصريون، وأجازه الكوفيون.

❖ **المسألة الثَّانية:** مع النكرة، لو قلت: "يا رجلُ تعال"، هل يجوز أن تحذف "يا"، فتقول: "رجلُ تعال؟" منعه البصريون، وأجازه الكوفيون.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

الدرس الثامن

- التَّرخيم من ملحقات النِّداء؛ لأنَّه لا يكون إلا في النِّداء. **فَمَا تعريف التَّرخيم؟**

التَّرخيم: هو حذفُ آخرِ المُنادَى تخفيفًا.

ننظر في هذا التعريف، فقولنا: "حذف آخر" يدلُّ على أنَّ المحذوف يكون في آخر المُنادَى، لا يكون في أوله أو وسطه، والأغلب أن يكون هذا المحذوف حَرفًا واحدًا، كقولك في "يا مالكُ تعال: يا مال تعال"، فتحذف الكاف آخر "يا مالك"، وقد يكون المحذوف حرفين -كما سيأتي- كقولك في "يا منصورُ تعال: يا منصُ تعال"، فحذفت الراء والواء.

- ✓ وقولنا في التَّعريف: "المُنادَى" يعني أن التَّرخيم خاصٌّ بالمُنادَى دون غيره، فلهذا لا يجوز أن تقول: "جاء مال اليوم"، تريد "مالك"، إلا في ضرورة الشِّعر.
- ✓ وقولنا في التعريف: "تخفيفًا". هذا بيان لغرض التَّرخيم وفائدته.
- ✓ وكون التَّخفيف مِن أغراض التَّرخيم وفوائده، هذا يعني أنَّه أهمّ الفوائد والأغراض، وإلا فإنَّ هناك أغراضًا وفوائدَ أخرى، كالتَّحبب إلى المُنادَى، كقول النبي -عليه الصلاة والسلام: «يا عائش»، تحببًا في زوجته رضي الله عنها.
- ✓ ومن أغراض التَّرخيم: الدَّلالة على الضَّعف، ويستشهدون على ذلك بقراءة ابن مسعود رضي الله عنه: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، وقراءة الجمهور ﴿يَا مَالِكُ﴾ دون ترخيم، لكن في قراءة ابن مسعود: ﴿يَا مَالِ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾، حُذفت الكاف من "مالك" ترخيمًا، فقال ابن عباس رضي الله عنه: "مَا كَانَ أَشْغَلَ أَهْلَ النَّارِ عَنِ التَّرْخِيمِ"[1]. وعلَّلوا هذه القراءة بأنَّ فيها دلالة على ضعفِ أهلِ النَّار إكمال اسم "مالك".

- **التَّرخيم خاصٌّ بالاسم المُنادَى، ولكن هل كل الأسماء المُنادَى ترخَّم؟ .**

نقول: الذي يرخَّم مِن الأسماء المناداة: هو المُنادَى المبني، وكنا قد ذكرنا في باب النِّداء أنَّ المُنادَى له حالتان، يُبنى في إحداهما، وفي الأخرى يُعرب.

- إنَّ الذي يُرخَّم هو المُنادَى المبني، **وهو يشمل شيئين:**

١) يشمل العَلم المُفرد -يعني العَلم غير المضاف ولا الشبيه بالمضاف- العلم المفرد كـ "يا محمد، يا زينب، يا جعفر، يا مروان".

٢) يشمل النَّكرة المقصودة، كقولك: "يا طالب دع القلم، يا جارية تعالي"، وهكذا.

- **التَّرخيم خاصٌّ بالمُنادَى المبني، هل المُنادَى المبني يُرخَّم مطلقًا دون شروط أم بشروط؟**

الجواب عن ذلك: المسألة فيها تفصيل:

---

[1] أورده الزمخشري في الكشاف/ ٩٩٦، ولم أقف عليه مُسنداً، وانظر الأحاديث والآثار التي استشهد بها النحاة ح(٤٢٦).

❖ **الحالة الأولى:** إذا كان المُنادَى المبني مختومًا بتاء تأنيث، فترخيمه جائز مُطلقًا.

ما معنى مطلقًا؟

يعني بلا شرط. فمثلًا: "يا طلحةُ -هذا مختوم بالتَّاء، فترخيمه جائز- فتقول في التَّرخيم: يا طلحَ تعال. يا حمزةُ: يا حمزَ تعال. يا معاوية: يا معاويَ تعال. أو امرأة اسمها هبة، فتقول: يا هبةُ تعالَيْ، ثم ترخِّم: يا هبَ تعالَيْ. أو تنادي جارية معينة، تقول: يا جاريةُ تعالَيْ، ثم ترخِّم بحذف التَّاء فتقول: يا جاريَ تعالَيْ". وهكذا.

❖ **الحالة الأخرى:** إذا كان المُنادَى المبني غير مختومٍ بتاء التَّأنيث، فهذا لا يرخَّم إلا بثلاثة شروط، لابدَّ أن تتوافر كلها:

❑ **الشَّرط الأوَّل:** أن يكون المُنادَى المبني مبنيًّا على الضَّمِّ.

وقولنا: "مبنيًّا على الضَّمِّ" يُخرج المُنادَى المنصوب المعرب، مثل: "يا عبدَ الله"، ويُخرج المُنادَى المبني على غيرِ الضَّمِّ، كالمبني على الألف، مثل: "يا محمدان". أو المبني على الواو، مثل: "يا محمدون"، فمثل ذلك لا يرخَّم.

❑ **الشَّرط الثَّاني:** أن يكون المُنادَى المبني علمًا، فيُخرج النَّكرة المقصودة، نحو "يا رجلُ، ويا رجالُ، ويا طالبُ، ويا طلابُ"، هذه لا تُرخَّم.

❑ **الشَّرط الثَّالث:** أن يكون أكثر من ثلاثة أحرف، فيكون أربعةَ أحرفٍ، أو خمسةَ أحرفٍ، أو ستَّةَ أحرفٍ، وهذا يُخرج الثُّلاثي، مثل: "يا زيد، يا بكر، يا سعد، يا هند، يا دعد"، هذه لا تُرخَّم.

➢ هناك لغتان صحيحتان فصيحتان للعرب في التَّرخيم:

❖ **اللغة الأولى:** يسمونها لغة مَن ينتظر. وتكون بحذف آخر المُنادَى وإبقاء ما قبله على حاله، فإذا أردت أن تنادي "يا عامرُ" بالتَّرخيم، فإنَّك تحذف آخر "عامر"، وهو حرف الراء، والذي قبل الراء الميم تُبقيها على حالها مكسورة، فتقول: "يا عامِ تعال"، في "يا طلحة"، تحذف التَّاء وتبقي ما قبل التاء وهو حرف الحاء على حاله، يعني مفتوحًا، "يا طلحَ تعال".

❖ **اللغة الأخرى:** يسمونها لغة مَن لا ينتظر، وتكون بحذف الحرف الأخير، وضمِّ ما قبله، يعني: بحذف الحرف الأخير، ونقل حكم البناء إلى ما قبله، فإذا أردت أن تُنادي "يا عامرُ" على هذه اللغة، فإنَّك تحذف الراء، ثم تنقل حركة الراء وهو البناء على الضم إلى ما قبله، فتقول: "يا عامُ تعال"، وفي "يا طلحة" تقول: يا طلحُ تعال"، وهكذا.

➢ **ما الذي يُحذف مِن المُرَخَّم؟ الحذف لا يكون إلا في الأخير، لكن نحذف كم حرف؟**

الأصل أنَّنا نحذف الحرف الأخير كجميع الأمثلة السَّابقة. لكن يجب أن تحذف آخر حرفين -الحرف الأخير والذي قبله- إذا كان المُنادَى قبل آخره حرفُ مدٍّ، وحرف المَدِّ هذا قبلَه ثلاثةَ أحرفٍ فأكثر، نحو: "يا منصورُ"، هذا مختومٌ بـ "راء"، وقبل الراء واو مدِّيَّة، والواو المدية قبلها ثلاثة أحرف، فإذا أردت أن ترخِّم تحذف الراء والواو، تقول: "يا منص"، وإذا وصلت: "يا منصُ تعال"، مثل: "يا مروان"، تحذف النون والألف، تقول على

لغة مَن ينتظر: "يا مروَ تعال"، وعلى لغة مَن لا ينتظر: "يا مروُ تعال". ومثل: "يا سلمان. نقول: يا سلمَ تعال، ويا سلمُ تعال".

- **ولو سمَّينا رجلًا بـ"مسكين"، فكيف نُرخِّمه عند ندائه؟**

على لغة من ينتظر: يا مسكِ تعال،وعلى لغة مَن لا ينتظر: يا مسكُ تعال.

طبعًا نقول هذا علم؛ لأنَّه لو لم يكن علمًا لكان نكرة مقصودة، وهذا ما يرخَّم، لكن لو جعلناه اسمًا علمًا جاز ترخيمه، ومثل ذلك: "عثمان، ومروان، ومحمود".

- **ما المراد بالتَّصغير؟**

التَّصغير هو: جعل الاسم المُعرب على بناءٍ من أبنية التَّصغير الثَّلاثة.

يعني: أن تأخذ اسمًا مُعربًا، ثم تجعله على بناءٍ من أبنية التَّصغير الثلاثة. هذا هو التَّصغير، فاتَّضح من تعريف التَّصغير أنه خاصٌ بالاسم دون الفعل والحرف، وأنَّه خاصٌ بالاسم المعرب دون الاسم المبني.

- **ما فوائد التَّصغير وأغراضه؟ لماذا تصِّغر العرب؟**

  - من أغراضه: التَّصغير الحقيقي، يعني أن تقول هذا الشيء صغيرٌ، وليس كبيرًا، كـ "كتيب، يعني: كتابًا صغيرًا. وقُرِّيب، يعني: مسافة قريبة".
  - ومن أغراضه: التَّحقير ، كقولك: أُحيمِق، أو سُييف.
  - ومن أغراضه: التَّعظيم. عكس التَّحقير، كقولهم: دُوَيْهِيَة.
  - ومن أغراضه: التَّحبُّب والتَّدلُّل، كتصغير أسماء الزَّوجات والأولاد، ونحو ذلك كما جاء في الحديث: **«يا حُمَيْرَاء»** في نداء عائشة، وفي قولهم: يا بُنَي، ويا أُخَيَّ، ونحو ذلك.

- **كيف تكون صياغة التَّصغير؟ .**

ذكرنا من قبل أنَّ التَّصغير يكون على ثلاثةِ أبنيةٍ فقط، وأبنية التَّصغير أبنية شكليَّة. ما معنى قولنا شكلية؟ يعني ليست صرفيَّة، فالأبنية الصَّرفيَّة هي التي تعتمد على نوع الحرف، هل هو أصلي فيقابَل بالفاء والعين واللام، أم زائد فيقابَل بمثله في الميزان.

أمَّا أبنية التَّصغير فهي أبنية شكليَّة، يعني تعتمد فقط على عدِّ الحروف، الأوَّل الثَّاني الثَّالث الرَّابع الخامس السَّادس، بغضِّ النَّظر عن كونها أصليَّة أم كونها زائدة، فأبنية التَّصغير أبنية شكليَّة، **وهي ثلاثة:**

- **الأوَّل:** فُعَيْلٌ.
- **الثَّاني:** فُعَيْعِلٌ.
- **الثَّالث:** فُعَيْعِيلٌ.

- **البناء الأوَّل:** فُعَيْلٌ.

- فُعيلٌ ما الذي يصغَّر عليه؟ الجواب: الذي يُصغَّر على فُعَيْل هو الاسم الثُّلاثي، كلُّ اسمٍ ثلاثي تصغره على وزن فُعَيل، مثل: "قلم: قُلَيْم. نهر: نُهَيْر. رُمح: رُمَيْح. عمر: عُمَير. كتف: كُتَيْف"، وهكذا.

- **البناء الثَّاني:** فُعَيْعِلٌ، ما الذي يصغَّر عليه؟

الذي يصغَّر عليه: الرُّباعيُّ -وهو ما كان على أربعة أحرف- بغضّ النَّظر عن كونه رباعيًّا مجرَّدًا –أي: كل حروفه أصليَّة- أم رباعيًّا مزيدًا -يعني فيه حرف زائد.

فالرُّباعيُّ المجرد والمزيد كلاهما يُصغَّر على وزن فُعَيْعِل.

الرُّباعي المجرد مثل: "جعفر، نقول: جعيفر. فندق: فُنَيْدِق. برث: بريث".

الرباعي المزيد -يعني ثلاثي مزيد بحرف فصارت أربعة أحرف- مثل: "أحمد: أُحَيْمِد. مصنع: مُصَيْنِع. كريم: كُرَيِّم".

كلها على وزن فُعَيْعِل، وقلنا: إنَّ هذا وزن شكلي وليس صرفيًّا، ومثل: شاعر، على وزن فاعل، نقول: شويعر، على وزن فُوَيْعِل.

"محمد" خماسي؛ لأن الميم مشددة، وسيأتي الخماسي، نحن انتهينا من تصغير الثُّلاثي، ويكون على وزن "فُعَيْل"، وتصغير الرُّباعي مجردًا ومزيدًا، يكون على وزن "فُعَيْعِل".

❑ **البناء الثالث:** فُعَيْعِيل، فعيعيل ما الذي يصغَّر عليه؟

الذي يصغَّر عليه: الخماسي الذي قبل آخره حرف مد، سواءٌ كان حرف المدِّ ألفًا، أم واوًا، أم ياءً، مثل: "مفتاح: نصغِّره على مفيتيح. قنديل: قُنَيْدِيل. عصفور: عُصَيْفِير"، وهكذا.

➢ **بنت اسمها: ابتسام، كيف نصغِّرها؟**

سنحذف همزة الوصل والألف، ثم نُصغِّر، فنقول: بُتَيْسِم، أو بتَيْسِيم، وهكذا.

➢ ظهر من ذلك أنَّ الذي يُصغَّر ثلاثة أسماء، وهي:

✓ الاسم الثُّلاثي: وهذا يُصغَّر على بناء فُعَيْل.

✓ والرُّباعي مجرَّدًا كان أو مزيدًا: وهذا يُصَغَّر على فُعَيْعِل.

✓ والخماسي الذي قبل آخره حرف مد: وهذا يُصَغَّر على فُعَيْعِيل.

➢ كل مصغَّر لابدَّ أن يكون أوله مضمومًا، وثالثه ياء ساكنة.

➢ التَّصغير يعتمد على عدد الحروف –ثلاثة، أربعة، خمسة، ستة- أو خماسي قبل آخره مد؛ ولكن هناك حروف لا يُعتَدُّ بها في التَّصغير -يعني لا تُعدُّ- **ومن الحروف التي لا تُعدُّ في التَّصغير:**

١) **علامات التَّأنيث:** كلُّ علامات التَّأنيث كتاء التَّأنيث، وألف التَّأنيث المقصورة، وألف التَّأنيث الممدودة..

٢) **ياء النَّسب المُشدَّدة:** فإذا أردت أن تُصَغِّر "حنفي" نقول: هذا ثلاثي، فيُصَغَّر على فُعَيل "حُنَيْف"، ونُبقي ياء النَّسب، فنقول: "حُنَيْفِيٌّ". و"حنبلي"، هذا رباعي، فيُصَغَّر "حُنَيْبِلِيّ"، و"شَافِعِي" رباعي، نقول: "شُوَيْفِعِيٌّ"، وهكذا.

٣) **الألف والنون الزائدتان في آخر الاسم:** هناك أسماء كثيرة في العربية مختومة بألف ونون زائدتين، مثل: "غضبان، وسكران، وسلمان، ومروان، وسلطان"، إلى آخره.

➢ **كيف نُصَغِّر الاسم المختوم بألف ونون زائدتين؟**

أولًا: نتَّفق على أنَّ الألف والنُّون هذه لا تُعَدُّ في حروف الكلمة، فنقول مثلًا في "سلمان، سلطان" ثلاثي، وهكذا.

وأما كيف يُصَغَّر ما فيه ألف ونون زائدتان في آخره؛ فقد ذكره الحريري، وهذا سنشرحها، نقول: إذا كانت الألف الزَّائدة مسبوقة بأربعة أحرف فأكثر، يعني قبلها أربعة أحرف، أو خمسة أحرف، أو ستة أحرف؛ فإنَّ الألف تبقى على حالها، ولا تنقلب إلى ياء، فقولك مثلًا في "زعفران"، هذه الألف في زعفران مسبوقة بأربعة أحرف، إذن نُصغِّر على فُعَيْعِل، فنقول: "زُعَيْفِرَان"، والألف تبقى ما تنقلب إلى ياء. ومثل "عَقْرَبَان"، وهو ذكر العقرب، نُصَغِّره فنقول: "عُقَيْرِبَان". ومثل "ثَعْلَبَان"، نقول: "ثُعَيْلِبَان"، وهكذا.

- أمَّا إذا كانت الألف في "فعلان" مسبوقة بثلاثة أحرف فقط، وهذا هو الأكثر، **فالمسألة فيها تفصيل:**

✓ إذا كان الاسم ممنوعًا مِن الصَّرف ،فإذا كان الاسم المختوم بألفٍ ونونٍ ممنوعًا من الصَّرف، فإنَّ الألف أيضًا تبقى على حالها ولا تنقلب إلى ياء، تقول في تصغير "غَضْبَان: غُضَيْبَان"، وفي تصغير "سَكْرَان: سُكَيْرَان".

✓ وأمَّا إذا كان هذا الاسم المسبوق بثلاثة أحرف فقط منصرفًا مُنوَّنًا، فإنَّ ألفه في التَّصغير تُقلب ياءً، مثل: "سِرْحَان"، وهو من أسماء الذِّئب، "سِرحانٌ" هذا مصروف، ما فيه مانع من الصَّرف، فهو ليس علمًا ولا وصفًا، ومثله "سُلْطَانٌ، شَيْطَانٌ، نَدْمَانٌ"، لأنَّ مؤنثه "ندمانة" بالتَّاء؛ فينصرف، فالاسم المنصرف تُقلب ألفه ياءً في التَّصغير، فنقول في تصغير "سِرحان: سُرَيْحِينٌ"، مثل جَمْعِه "سَرَاحِين"، وفي "سُلْطَان: نصغِّره على سُليطين"، مثل جَمْعِه سَلَاطِين، وفي "شيطان: شُيَيْطِين"، كجَمْعِه "شَيَاطِين"، وهكذا.

➢ **فإن سألت عن قول الناس اليوم: "عُثَيْمِين"، في تصغير "عثمان"، هل هو صواب أم غير صواب؟**

فالجواب عن ذلك: إذا كانوا يقصدون تصغير "عثمان"، الذي هو علم على الشخص، فهذا خلاف القياس، وليس بصحيح، بل تصغيره "عُثَيْمَان"، كما ذكرنا قبل قليل. وأمَّا إذا كانوا يقصدون تصغير "عثمان"، الذي هو فرخ الحُبارى، أو فرخ الثُّعبان، فهذا يجوز أن يُصغَّر على " عُثَيْمِين"؛ لأنَّ بعض أهل اللغة نقل أنَّه يُجمع على "عَثَامِين"، وإن كان ظاهر كلام الناس أنَّهم يريدون بـ"عُثَيْمِين" تصغير "عثمان" العلم.

الدرس التاسع

- **ما الدليل على أنَّ الألف في "باب" أصلها واو؟**

تصرفات الكلمة الأخرى، نأتي بالتصرفات الأخرى، ليتبين لنا الأصل، فعند جمع باب نقول: أبواب، فعادت الواو.

- ✓ وأمَّا "نَاب" فنقول في تصغيره: نوييبٌ، فرددنا الألف إلى الياء؛ لأن الألف أصلها الياء بدليل جمعها على أنياب.
- ✓ "مِيزان" نصغره فنقول: "مُويزِين". إذن قَلَبنا الياء في ميزان إلى واو، "مُويزين"؛ لأنَّ الياء أصلها واو؛ لأنَّ الميزان مِن وَزَنَ.
- ✓ وكذلك مثلًا "دار"، نصغرها فنقول: "دُوَيرَه"؛ لأنها من دَارَ يَدُورُ.
- ✓ و"مَال": "مُويل"؛ لأنه من تَمول، أموال، وهكذا.

- **التَّصغير يَرد الأشياء إلى أصولها، فالثلاثي المؤنث بلا علامة، عند تصغيره تَردُ إليه عَلامة التأنيث**، وهي تاء التأنيث المربوطة، فالمؤنث قد يكون مؤنثًا بعلامة تأنيث مذكورة، كـ "قائمة، و جالسة، و فاطمة"، وقد يكون المؤنث مؤنثًا معنويًّا، لكن لفظه ليس فيه علامة من علامات التأنيث، وعلامة التأنيث: "التاء المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة".
- **التَّصغير يَرد الأشياء إلى أصولها: المضعَّف إذا صغرته، فإنك تفك تضعيفه**، الحرف المضعف المدغم أو المدَّغِم، تفكه تجعله حرفين، لا حرفًا واحدًا مشددًا.
- **التَّصغير يرد الأشياء إلى أصولها: أنَّ الكلمة إذا كان فيها حرف محذوف، فإنَّه يُرد إليها في التَّصغير.**
- **فهنا تنبيهان:**

  - ❑ **التنبيه الأول:** أول المصغر سواء كان في فعيل، أو فعيعل، أو فعيعيل، مضموم، أول المصغر دائمًا مضموم، فإذا وقع بعد الحرف الأول المضموم ألف، فإن الألف هذه لابد أن تنقلب إلى واو، لكي تناسب الضم.
  - ❑ **التنبيه الثاني:** رابع المصغر سواءٌ في فعيل، أو فعيعل، أو فعيعيل، مكسور، رابع المصغر مكسور، فإذا وقعت بعده ألف أو واو، هذا حرف مكسور، طيب وقعت بعده ألف أو واو، فإنهما ينقلبان إلى ياء؛ لمناسبة الكسر، نحو: مفتاح، نصغره فنقول: مفيتيح، الألف انقلبت إلى ياء، ولو قلنا: كتاب، نقول: كتيب، انقلب الألف إلى ياء، ثم أدغمت في ياء التَّصغير، وغزال: غُزَيِّل كذلك، وعصفور: عصيفير، انقلبت الواو إلى ياء.

- ومن المصغرات الشاذة: تصغيرهم لبعض الكلمات على غير القياس، فصغروا كلمة "إنسان" على "أنيسيان"، وكان القياس أن يصغروها كسرحان، فيقولون: "أنيسين"، مثل: "سريحين".
- **ما المراد بالنَّسَب؟**

المنسوب: هو اسم زيد في آخره ياء مشددة تدل على النَّسَب، يعني: تدل على أنَّه منسوب إلى هذا الاسم، نحو قولنا: "حجازيّ"، فـ "حجازي" اسم في آخره ياء مشددة، هذه الياء المُشددة تدل على أنَّه مَنسوب إلى بلاد الحجاز، وهكذا.

- للنسب قواعد خاصة نمر عليها واحدة واحدة، فبعضها ذكرها الحريري، وبعضها أشار إليها، وبعضها أغفلها.

- **من قواعد النَّسَب الخاصة: النَّسَب إلى مَا آخِره تاء تأنيث.** والنَّسَب إلى الاسم المختوم بتاء التأنيث، يكون بحذف تاء التأنيث، فكل اسم مختوم بتاء تأنيث، كـ "مكة و فاطمة"، إذا أردت أن تَنسب إليه، فإنك تحذف تاء التأنيث، طبعًا تحذف تاء التأنيث مع القاعدة العامة، وهي إضافة ياء مشددة في آخر الكلمة، فتقول في النَّسَب إلى مكة "مكيّ" لا "مكتي"، وإلى فاطمة، "فاطميّ" لا "فاطمتي"، وهكذا.

- **من قواعد النَّسَب الخاصة: النَّسَب إلى المكسور العين.** النَّسَب إلى ما عينه مكسورة، فإن كان ثلاثيًّا مكسور العين، كـ "ملك"، و "نمر"، و "دئل". فالنَّسَب إليه يكون بفتح العين وجوبًا، فتنسب إلى مَلك فتقول: "مَلَكِيٌّ"، وإلى نمر: "نَمَرِيٌّ"، وإلى دئل "دؤلِيٌّ"، وهكذا.

- **من قواعد النَّسَب الخاصة: النَّسَب إلى فعلية وفعيلة.** النَّسَب إلى ما كان على وزن فعيلة، والنَّسَب إلى ما كان على وزن فعيلة.

- **من قواعد النَّسَب الخاصة: النَّسَب إلى الاسم المقصور.** والاسم المقصور كما سبق الكلام عليه: هو الاسم المختوم بألف، وفي النَّسَب إليه تفصيل، تفصيل بحسب مكان الألف، هل هي ثالثة؟ أم رابعة؟ أم أكثر من ذلك؟

- **من قواعد النَّسَب الخاصة: النَّسَب إلى المنقوص.**

المنقوص: هو الاسم المختوم بياءٍ قبلها كسرة، كالندي، والقاضي، والمهتدي، ونحو ذلك.

وأيضًا تفصيله قريب من تفصيل المقصور، فالاسم المنقوص إمَّا أن تكون ياؤه ثالثة أو رابعة أو خامسة فأكثر، فإن كانت ياؤه ثالثة، فتقلب إلى واو، كالمقصور، فنقول في الندي: "الندوي"، وفي العمي: "العموي".

وإن كانت ياؤه خامسة فأكثر، خامسة أو سادسة، مثل: المرتضي، والمقتدي، والمهتدي، فننسب إليه بحذف الياء، طبعًا ونضيف ياء النَّسَب المشددة، فنقول في النَّسَب إلى المرتضي: "المرتضيُّ"، وإلى المهتدي، "المهتديُّ".

وإن كانت ياء المنقوص رابعة، فلا تفصيل فيها، بل يجوز فيها مُطلقًا أن تعاملها كالثلاثي فتقلبها واوًا، أو تعاملها كالرباعي فتحذفها، كـ "الثاني، و الهادي، و القاضي، و الماضي". فتقول في النَّسَب إلى القاضي: القاضي، أو القاضوي، وفي النَّسَب إلى الثاني: الثانيُّ، أو الثانوي، وفي النَّسَب إلى الماضي: الماضيُّ، أو الماضوي، وفي النَّسَب إلى تربية، إذا أردت أن تنسب إلى كلمة تربية، هذا اسم مختوم بتاء تأنيث، فعند النَّسَب تحذف تاء التأنيث، فماذا تكون الكلمة؟ تربي، فتكون حينئذ منقوصة، فلك أن تحذف الياء، أو تقلبها واوًا، فتقول: التربي، الأمور التربية، أو التربوية.

❑ **آخر قاعدة خاصة: النَّسَب إلى الممدود**، كذلك أيضًا سنفرِّق بين همزة الممدود إن كانت زائدة للتأنيث، أو أصلية، أو منقلبة عن أصل.

فإن كانت همزة الممدود أصلية، يعني موجودة في الفعل، فإنها تبقى عندما تنسب، مثل: ابتداء، موجودة في ابتدأ، فننسب فنقول: "ابتدائيٌّ".

وإنشاء، موجودة في أنشأ، فننسب إلى إنشاء فنقول: "إنشائي"، وهكذا.

وأمَّا إذا كانت الهمزة زائدةً للتأنيث، فإنها تُقلب واوًا.

➢ **كيف تعرف أنَّ الهمزة زائدة للتأنيث؟**

نجد أن الهمزة هذه غير موجودة في الفعل، ولا يقابلها واو ولا ياء، مثل: حمراء، حمراء هذه من حموراء، ما فيه لا همزة، ولا يقابلها واو ولا ياء، حمراء، انسب إلى حمراء، "حمراوي"، وصفراء: "صفراوي"، وزرقاء: "زرقاوي"، وصحراء؟ من صحر: "صحراوي"، وهكذا.

وإمَّا أن تكون الهمزة مُنقلبةً عَن أصلٍ، كيف نعرف أنها منقلبة عن أصل؟ نجد أنه يقابلها في الفعل واوٌ أو ياءٌ، ثم هذه الواو والياء انقلبتا إلى همزة، مثل: كساء، من كسى يكسو، الواو انقلبت إلى همزة، مثل: سماء، من سمى يسمو، مثل: بناء، من بنى يبني، فإذا نسبت إلى كساء، تقول: "كسائي"، و "كساوي"، وإلى سماء: "سمائي"، و "سماوي" ، وإلى بناء: "بنائي"، و "بناوي"، معنى ذلك أنَّ الهمزة المنقلبة عن أصل، إمَّا أن تعاملها كالأصلية، فتبقيها، أو تعاملها كالزائدة للتأنيث، فتقلبها إلى واو.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

الدرس العاشر

- **تعريف التَّوابع:** هي ألفاظٌ تتبع ما قبلها في الإعراب، يعني أنَّها ألفاظٌ لها أحكامٌ إعربيَّة -رفع، أو نصب، أو جزم- ولكن ليس لها حكمٌ إعرابيٌّ ثابت، كما أنَّ المبتدأ حكمه ثابتٌ وهو الرَّفع، والمفعول به حكمه ثابتٌ وهو النَّصب، والمضاف إليه حكمه ثابتٌ وهو الجر، والمضارع المسبوق بجازم حكمه ثابتٌ وهو الجزم.

❖ **التَّابع الأوَّل:** النَّعت، ويسمى الصِّفة، والنَّعت لن نشرحه. لماذا؟ لأنَّنا شرحناه من قبل مع أخيه. ما أخو النَّعت؟ الحال، فقد شرحناه عندما شرحنا الحال، وقلنا: إنَّ الحال والنَّعت كليهما وصفٌ مِن أوصاف الموصوف، محمد مثلًا أوصافه كثيرة، من أوصافه: الخوف، السرعة، الركض، الجلوس، إلى آخره. فإن جعلت الصِّفة موافقة للموصوف في التَّعريف -كلاهما معرفة- أو في التَّنكير، -كلاهما نكرة- فنقول عن الصِّفة: إنَّها نعت، كقولك: جاء محمدٌ الخائفُ، فمحمد معرفة؛ لأنَّه علم، و"الخائف" معرفة؛ لأنَّه مُعرَّفٌ بـ"ال"، فـ"الخائف" هنا نعت، أو صفة.

❖ **التَّابع الثَّاني:** التَّوكيد، والتَّوكيد النَّحوي الذي يُشرح في باب التَّوكيد نوعان: توكيد لفظي، وتوكيد معنوي.

❑ **التَّوكيد اللَّفظي:** أن تُكرِّر اللفظ الذي تريد توكيده، وهذا كثير في الكلام، وفي الكلام المرتجل، وفي كلام النَّاس، كأن أقول لك: جاء محمدٌ محمدٌ، فـ"محمدٌ" الأولى فاعل "جاء"، و"محمدٌ" الثَّانية توكيد لفظي لمحمد الأولى.

❑ **التَّوكيد المعنوي:** يكون بألفاظٍ معيَّنةٍ مخصوصةٍ تتبَّعها النَّحويون، **وهي سبعةُ ألفاظٍ.**

✓ **اللَّفظ الأوَّل والثَّاني:** "النَّفس" و"العين"، مضافين لضمير المؤكَّد، تقول: جاء الطالبُ، أكده بالنَّفس: جاء الطالبُ نفسُهُ، "نفس" ثم تضيفه إلى ضمير، هذا الضمير يعود إلى المؤكد "الطالب"، تقول: جاء الطالبُ نفسُه، ورأيتُ الطالبَ نفسَه، وسلمتُ على الطالبِ نفسِه؛ لأنَّ التَّوكيد تابع، أي يتبع المتبوع في الإعراب رفعًا، ونصبًا، وجرًّا.

✓ **اللفظ الثَّالث والرابع:** "كِلا" و"كلتا"، مضافين إلى ضمير المؤكَّد المثنى، ولابد أن يتَّصل بهما ضمير، وهذا الضمير يعود إلى ماذا؟

يعود للمثنى، يعني لا يؤكَّد بهما إلا مثنى، مثل: جاء الطالبان كلاهما، ورأيتُ الطالبين كليهما، وسلمتُ على الطالبين كليهما. معرب إعراب المثنى، وسبق ذلك في بيان علامات الإعراب أنَّ المثنى يُرفع بالألف، ويُنصب ويُجر بالياء.

ومثل: وجاءت الطالبتان كلتاهما، ورأيت الطالبتين كلتيهما، وسلمت على الطالبتين كلتيهما.

✓ **اللفظ الخامس والسَّادس:** "كل" و"جميع"، مضافين إلى ضميرِ جمعٍ، أو ضميرِ مفردٍ له أجزاء، يعني لابد أيضًا أن يتصل بهما ضمير يعود إلى المؤكَّد، طيب ما الذي يؤَكَّد بـ"كل وجميع"؟

الشيء الذي له أجزاء، سواء كان جمعًا -الجمع لاشك أن له أجزاء مفردات- أو واحدًا، لكن هذا الواحد له أجزاء، مثل "الكتاب"، فـ"الكتاب" له أجزاء وأبواب، و"البيت" له أجزاء، غرف ونحو ذلك.
تقول: جاء الجيشُ كلُّه، وأكرمتُ الجيشَ كلَّه، وسلمتُ على الجيشِ كلِّه، أو جاء الجيشُ جميعُه، وجاء الطلابُ كلُّهم، وجميعُهم، وقرأتُ الكتابَ كلَّه، واشتريتُ البيتَ كلَّه.
نقول: جاء محمد كله؟ ما يصلح؛ لأنَّ "محمد" لا يتكون من أجزاء، إنَّما يتكون من أعضاء، ولابد في الأجزاء أن ينفرد كل جزء بنفسه، ويقوم بنفسه، مثل "غرفة"، يمكن تكون وحدها، ويمكن تكون ضمن بيت. ومثل: "الفصل" من الكتاب، قد يكون داخل الكتاب، وقد يكون وحده؛ بخلاف "اليد"، هذا بعضُ الإنسان، ما يمكن أن ينفصل وحده، فهذا لا يُعدُّ جزءًا، إنَّما هو بعض، حينئذ لا يجوز أن تقول: جاء زيدٌ كلُّه!

- ✓ **اللفظ السابع:** كلمة "أجمع"، هو اللفظ الوحيد من ألفاظ التَّوكيد المعنوي الذي لا يضاف إلى ضمير المؤكَّد، السِّتَّة السَّابقة لابدَّ أن تُضاف إلى ضمير المؤكَّد، أمَّا "أجمع" لا تضاف إلى ضمير المؤكَّد، فالأكثر في "أجمع" أن يؤكَّد بها بعد التَّأكيد بـ"كل"، تقول: جاء الطلابُ كلُّهم أجمع. "أجمع" توكيدٌ ثانٍ مرفوع وعلامة رفعه الضَّمة. مثال: رأيتُ الطلابَ كلَّهم أجمعَ، وسلمتُ على الطلابِ كلِّهم أجمعَ؛ لأن "أجمع" ممنوعٌ من الصَّرف، لِما سيأتي في باب الممنوع من الصَّرف أنَّ الوصف على وزن "أفعل" يُمنع من الصَّرف، فيُجَرُّ بالفتحة، و"أجمع"على وزن "أفعل"، ومؤنثه: جمعاء، مثل: أحمر وحمراء، إذن نقول: جاءت الطلباتُ كلُّهن جمعاء، أو جُمَع، تُفرَد أو تُجمَع.

- ➢ **ما فائدة التَّوكيد بهذه الألفاظ؟**

تقريرُ المؤكَّدِ، ورفعُ توهُّم غير الظَّاهر عنه، إمَّا باحتمال تجوُّز أو سهو، يعني عندما تقول: جاء محمد. ظاهر الكلام أنَّ "محمد" هو الذي جاء، لكن يجوز في الكلام أن تقول: جاء محمد، وأنت تريد أمره، أو رسوله، أو توجيهه، أو نحو ذلك؛ لكن إذا قلت: جاء محمد نفسه، حينئذ أكدتَّ أنَّ الجائي ذاتُ محمد، ليس في الكلام تجوُّز، ولا توُّسع، ولم تسْهُ، أردت أن تقول خالد مثلًا وقلت محمد؛ بل أردتَّ محمدًا نفسه، فأنت متأكد من أنَّه جاء بذاته.

- ❖ **التَّابع الثَّالث:** البدل.

البدل من ألطف أبواب النحو؛ لأنَّ البلاغة تدخل فيه بقوة، فالبدل هو التَّابع المقصود بحكمٍ، يعني هو تابع، لكنه من حيث الحقيقة ومن حيث المعنى هو المقصود بالحكم وليس المتبوع الذي يتبعه البدل.

- ➢ لماذا قلنا بدل مع أنَّه تابع؟ لأنَّه هو المقصود بالحكم، "النصف" هو المقصود في الحقيقة.
- ➢ البدل له ضابط سهل يمكن أن تعرف هل الكلمة بدل أو غير بدل، يقولون: البدلُ على نيَّةِ حذفِ المبدَل منه؛ لأنَّ البدلَ هو المقصودُ بالحكم، والمبدَل منه مقصودٌ لغرضٍ بلاغيٍّ، فحقيقة الكلام قائمة على أنَّ المبدل منه يمكن أن تحذفه ويستقيم الكلام، تقول: أكلتُ التفاحةَ نصفَها، يعني أكلت نصف التفاحة، أنت إذا قلت: نصفها، هاء الضَّمير يعود إلى ماذا؟ إلى التفاحة، فالضَّمير يقومُ مقامَ الظَّاهر، "نصفها" يعني نصف التفاحة. وتقول: قرأتُ مقدِّمَةَ فتحَ الباري، وتحذف "فتح الباري" الأولى، فهذا هو ضابط البدل.

- **البدل أربعة أنواع**، ويبيّن لك النَّوع معرفة العلاقة بين البدل والمبدل منه، ما العلاقة بين البدل والمبدل منه؟ هل العلاقة بين البدل والمبدل منه علاقة كليَّة بمعنى أنَّ البدل هو هو المبدل منه؟ كقولك: جاء محمد أبو خالد، الرجل اسمه محمد، وكنيته أبو خالد، فما العلاقة بين محمد وأبو خالد؟

❑ **النوع الأول من أنواع البدل:** بدل الكل من الكل.

- هو هو، فهي علاقة كليَّة، فنقول: جاء محمد أبو خالد، "جاء محمد" فعل و فاعل، و"أبو خالد" بدل من "محمد" مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهذا بدلُ كل من كل، ويسمى بدل مطابق، كقوله -سبحانه وتعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة: ٦، ٧]، "صراط الذين أنعمت عليهم" هو "الصراط المستقيم"، فـ"صراط" بدل من "الصراط"، وهو بدل كل من كل. وكقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [العلق: ١٥، ١٦]، وهكذا.

إذن أعلامُ الواحدِ إذا تعدَّدت يكون بعضها بدل من بعض، مثلًا: رضي الله عن الصديق أبي بكر، "أبي بكر" بدل من "الصديق"، رضي الله عن عمر الفاروق، "الفاروق" بدل من "عمر"، أكرمت أبا خالد ماهرًا، "ماهرًا" بدل من "أبا خالد"، وهكذا.

❑ **النوع الثَّاني من أنواع البدل:** بدل بعض من كل، إذا كانت العلاقة بين البدل والمبدل منه علاقة بعضية، أو جزئية، يعني البدل بعض وجزء من المبدل منه، قلنا مثل: أكلت التفاحة نصفها، قرأت الكتاب مقدمته، أعجبني محمد وجهه، طاب المؤمن قلبه، أعجبتني المدينة بناياتها، انكسر ماهر قدمه، وهكذا.

❑ **النَّوع الثَّالث من أنواع البدل:** يسمونه بدل الاشتمال. ما المراد ببدل الاشتمال؟ نقول: بدل الاشتمال إذا كانت العلاقة بين البدل والمبدل منه ليست كليَّة ولا بعضيَّة، لكن بينهما علاقة، فنقول هذا بدل اشتمال، كقولك: أعجبني محمدٌ علمُه، ما العلاقة بين "محمد" و"علم محمد"، طبعًا ليست كليَّة، ليس هو هو، وليست بعضيَّة؛ لأنَّ العِلم ليس جزءًا من "محمد" مثل أعضائه.

❑ **النَّوع الرَّابع من أنواع البدل:** هو بدل الغلط، وذلك عندما يغلط المتكلم، فيذكر كلمة لا يريدها، ثم يتبعها بالكلمة التي يريدها، وهذا أكثر ما يكون في الارتجال، أردتَّ مثلًا أن تطلب من زميلك قلمًا، فأخطأتَ وقلتَ: أعطني دفترًا قلمًا.

➢ **هناك بدل يسمى بدل التَّفصيل، كأن تقول: جاء إخوتي، محمد، وخالد، وعلي. طيب هذا بدل كل من كل؟ أو بدل بعض من كل؟ أو بدل اشتمال؟**

نقول: نطبِّق عليه ما قلناه من قبل، لكن التَّطبيق هنا على المعطوف والمعطوف عليه، فنقول: "جاء إخوتي" فعل وفاعل، "محمد" بدل من إخوتي، و"خالد" معطوف على "محمد"، و"علي" معطوف على "محمد"، العطف دائمًا على الأوَّل، ونوع البدل إن كان هؤلاء الثلاثة إخوتك، فقل: جاء إخوتي: محمدٌ، وخالدٌ، وعليٌّ. فالبدل هنا: بدل كل من كل. وإن كانوا أكثر من ثلاثة، وقلت: جاء إخوتي: محمدٌ، وعليٌّ، وخالدٌ، فهو بدل بعض من كل.

فإن قلت: أعجبتني المدرسة طلابُها ومعلموها. هذا بدل كل أو بدل بعض أو بدل اشتمال؟ هذا بدل اشتمال. أكرمتُ المعهدَ موظفيه، هذا بدل اشتمال.

- حكم البدل كما سبق أنه من التَّوابع، فيتبع ما قبله في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا وجزمًا:
  - ✓ فتقول في الرَّفع: قال أبو الحسنِ عليٌّ -رضي الله عنه- "عليٌّ" بدل من "أبو الحسن".
  - ✓ وفي النَّصب تقول:أحبُّ أبا الحسنِ عليًّا -رضي الله عنه.
  - ✓ وفي الجرِّ تقول: رضي الله عن أبي الحسن عليٍّ.
  - ✓ وفي الجزم تقول: مَن يأتي يطلبْ خدمةً أساعدْه، نقف عند هذا المثال تأمَّلوا فيه، هذا الأسلوب يسمى أسلوبَ شرطٍ. أين أداة الشَّرط؟ مَن. أين فعل الشَّرط؟ "يأتي" مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. وأين جواب الشَّرط وجزاؤه؟ "من يأتي" ماذا أفعل له؟ أساعدْه، مجزوم وعلامة جزمه السُّكون.
- البدل ما اشترطنا فيه أن يوافق متبوعه في التَّعريف والتَّنكير، أو في التَّذكير والتَّأنيث، فلهذا يمكن أن تقول: جاء محمدٌ رجل كريمٌ، فـ"رجلٌ" بدل من "محمدٌ"، كمثال الحريري: "مررتُ بزيدٍ رجُلٍ ظريفٍ"، وكقوله تعالى: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ﴾ [العلق: ١٥، ١٦]، أو: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * صِرَاطِ اللَّهِ﴾ [الشورى: ٥٢، ٥٣] فـ"صراط الله" هذا معرفة، وهو بدل من "صراط مستقيم" النكرة، أبدل معرفةً من نكرةٍ، فلهذا إذا جئنا مثلًا إلى قوله -سبحانه وتعالى: ﴿وَيلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ * الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾ [الهمزة: ١، ٢]، اللام في "لكل": حرف جر. "كُلِّ" اسم مجرور وهو مضاف "لِّكُلِّ هُمَزَةٍ" هذا مضاف إليه مجرور، "لُّمَزَةٍ" نعت لِـ"هُمَزَةٍ"، متوافقان في التَّنكير.

❖ **التَّابع الرابع: المعطوف.** المعطوف هو التَّابع الواقع بعد حرف من حروف العطف، وحروف العطف كما سيأتي عشرة، كالواو، تقول: جاء محمدٌ وخالدٌ، فأسلوب العطف له ثلاثة أركان: المعطوف عليه، والعاطف، والمعطوف.

- حروف العطف عشرة، فهي بالتَّتبع والاستقراء والحصر: عشرة أحرف، نأتي عليها واحدًا واحدًا:

❑ **الحرف الأوَّل: الواو**، وما معنى الواو العاطفة؟ عملها: أنها تعطف ما بعدها على ما قبلها، يعني تجعل ما بعدها مثل ما قبلها في الإعراب رفعًا ونصبًا وجرًّا وجزمًا.

ما معنى حرف الواو؟ قالوا: لمطلق الجمع، يعني مطلق التَّشريك، دون دلالةٍ على ترتيبٍ، قد يكون الذي قبلها هو الأسبق، وقد يكون هو المتأخر، وقد يكون الذي قبلها والذي بعدها في وقت واحد معًا.

الحرف الثَّاني: هو الفاء، وهي للترَّتيب بلا مُهلةٍ، مثال: جاء الولد فأبوه، جاء محمدٌ فخالدٌ، والتَّرتيب يعني أنَّ الذي قبلها هو السَّابق بلا مُهلة، يعني ليس بينهما وقت طويل عُرفًا، ومعنى عُرفًا: أنَّ الوقت قد يكون دقيقة، وقد يكون ساعة، وقد يكون أسبوعًا، وقد يكون الوقت أشهرًا بلا مُهلة. يعني مثلًا المجيء قد يكون ثوانٍ أو دقائق هذا بلا مهلة، فتقول: جاء محمدٌ فخالدٌ. لكن لو جاء محمد وبعد ساعة ساعتين جاء خالد؛ لا نقول: جاء محمدٌ فخالدٌ؛ بل نقول: جاء محمد ثم خالد.

- **الحرف الثَّالث:** ثم، وهي للتَّرتيب مع مُهلة، فإذا كان بينهما وقت طويل عُرفًا تستعمل "ثم"، مثال: جاء محمدٌ ثم خالدٌ. قال الحريري: "الواوُ والفاءُ وثمَّ للمَهَلْ" فبيَّن معنى "ثم"، ولم يبيّن معنى الواو والفاء؛ لضيق الشِّعر.
- **الحرف الرَّابع:** أو. ما معناها؟ قالوا: لاختيار أحد الشَّيئين، نحو تزوَّج هندًا أو أختَها. يعني اختر واحدة، إمَّا هند أو أختها، ما يمكن تجمع بينهما.
- **الحرف الخامس:** أم، وهي للتَّعيين، نحو: أمحمدٌ جاء أم خالدٌ؟ فالهمزة للاستفهام، و"أم" لطلب التَّعيين، عَيِّنَ المعطوفَ "محمد" أو المعطوف عليه "خالد". ومثل: سواءٌ أقُمْتَ أم قَعَدتَ.
- **الحرف السَّادس:** حتى، ومعناه: الغاية، ويدلُّ على غاية الشَّيء، إمَّا غاية في العلو، وإمَّا غاية في الدُّنو، تقول: جاء الحجَّاجُ حتى المشاةُ، هذا غاية في الدنو.
- **الحرف السَّابع:** بل، وهي للإضراب، يعني الإضراب عن الكلام السَّابق والانتقال عنه وتركه.

قد يكون إضراب إلغائي: أي تُلغي الكلام السابق.

وقد يكون إضراب انتقالي: يعني مجرد انتقال لكلام جديد، والكلام السابق تتركه، لا تُلغيه، ولا تُثبته.

مثال: لا تأكل تفاحةً بل تينًا، هذا إضراب إلغائي.

- **الحرف الثَّامن:** لا، وهي للنَّفي، نحو: جالس العلماءَ لا السفهاءَ، كُل تفاحةً لا برتقالةً، قال الحريري: "ولا وحتّى ثمَّ أوْ وأَمْ وبَلْ".
- **الحرف التَّاسع:** لكنْ، بسكون النون، وهي للاستدراك، مثل: لا تأكل تفاحةً لكنْ برتقالةً.
- وقلنا: "لكنْ" بالسكون؛ لأنَّ "لكنَّ" المشددة من أخوات "إنَّ"، تنصب المبتدأ وترفع الخبر.
- **الحرف العاشر:** إمَّا، مكسورة الهمزة، نحو: كُل إمَّا تفاحةً وإمَّا برتقالةً، تزوج إما هندًا وإمَّا أُختها.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

الدرس الحادى عشر

- ما هذا الصَّرف الذي مُنع منه هذا الاسم؟

المراد بالصَّرفِ في هذا الدرس هو: التَّنوين، والجرُّ بالكسرةِ. فنحن نعلم أنَّ الأصلَ في الأسماءِ أن تكون منوَّنة، مثل: محمدٌ، محمدًا، محمدٍ، مسجدٌ، سجودٌ، ساجدٌ، الأصل في الأسماء أنَّها تنوَّن، والتَّنوين مِن العلامات المميّزة التي يتميَّز بها الاسم عن غيره.

وأيضًا من ميزات الاسم: أنَّه يُجرُّ بالكسرة، مثل: سلمتُ على محمدٍ، ونظرتُ إلى البابِ، وهكذا.

- إلا أنَّ العرب منعوا أحدَ عشر اسمًا من الصَّرف، يعني منعوا هذه الأسماء الأحد عشر من التَّنوين -فلا ينوِّنوها- ومن الجرِّ بالكسرة، فإذا صارت مجرورة، فإنَّهم يجرونها بالفتحة نيابةً عن الكسرةِ، وسبق هذا الحكم الإعرابي في باب المعرَب والمبني، أنَّ الممنوع من الصَّرف يُجرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ.

فالمراد أنَّ الاسماء الممنوعة من الصَّرف أحد عشر اسمًا، منعتها العرب من التَّنوين، ومن الجرِّ بالكسرة.

- **عرفنا أنَّ هذه الأسماء الممنوعة من الصَّرف أحدَ عشرَ اسمًا، فما هي؟**

الجواب عن ذلك: أنَّها اسمان يُمنعان من الصَّرفِ مطلقًا، وستَّةُ أسماءٍ تُمنعُ من الصَّرفِ إذا كانت علمًا، وثلاثةُ أسماء تُمنع إذا كانت وصفًا، يعني ثلاثة أسماء من الأوصاف.

إذن، فهذه الأسماء الأحد عشر إجمالًا: اسمان مطلقًا، وستَّة من الأعلام، وثلاثة من الأوصاف، فالمجموع أحد عشر.

- **الأوَّل:** الاسم المختوم بألفِ تأنيثٍ، هذا يُمنع مطلقًا أيًّا كان، يعني سواءً كان علمًا، أو وصفًا، أو لم يكن علمًا ولا وصفًا.
- **الثَّاني:** الاسم الذي على صيغةِ منتهى الجموع، يعني على وزن "مفاعل"، أو "مفاعيل"، وشبههما، فهذا أيضًا يُمنع مطلقًا، سواءً كان علمًا، أو وصفًا، أو لم يكن علمًا ولا وصفًا.
- **الثَّالث:** العلم المؤنَّث.
- **الرَّابع:** العلم الأعجمي.
- **الخامس:** العلم المركَّب تركيبًا مزجيًّا.
- **السَّادس:** العلم الذي على وزن الفعل.
- **السَّابع:** العلم المعدول.
- **الثَّامن:** العلم المختوم بألف ونون زائدتين.
- **التَّاسع:** الوصفُ الذي على وزن الفعل.
- **العاشر:** الوزنُ المختومُ بألف ونون زائدتين.
- **الحادي عشر:** الوصفُ المعدولُ.

- منها اسمان يُمنعان من الصَّرف مطلقًا، يعني يُمنعان من الصَّرف لعلَّةٍ واحدةٍ، يعني متى ما كان في الاسم ألف تأنيث، أو كان على صيغة منتهى الجموع؛ مُنع من الصرف، لا تحتاج إلى علَّة أخرى تجامعها.
- وبقيَّة الأسماء، لا تُمنع من الصَّرف إلا إذا اجتمعت فيها علَّتان، فستَّةٌ منها لابدَّ أن تجتمع فيها علَّتان: إحداهما العلميَّة، وعلَّة أخرى، وثلاثةٌ منها تُمنع مِن الصَّرف لعلَّتين، إحداهما الوَصفيَّة، وعلة أخرى.
- **المنوع من الصَّرف يُجرُّ بالكسرةِ في موضعين:**
  - **الموضع الأول:** إذا اقترنت به "ال"، إذا صار مقترنًا ومحلًى بـ"ال"، مثال ذلك: "مساجد، والمساجد، أحمر، والأحمر"، فـ"مساجد" تُجرُّ بالفتحة، تقول: "صليت في مساجدَ كثيرة"، لكن "المساجد" تُجرُّ بالكسرة، تقول: "صليت في المساجدِ"، قال تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، تقول: "نظرتُ إلى رجلٍ أحمرَ، ونظرت إلى الرَّجلِ الأحمرِ".
  - **الموضع الثَّاني:** إذا وقع مضافًا، نعرف التَّركيبَ الإضافي أنَّه يتكوَّن من مضافٍ ومضاف إليه، فإذا وقع الممنوع من الصَّرف مضافًا -يعني الأول وبعده مضاف إليه، فإنَّه حينئذٍ ينجرُّ بالكسرة، مثال ذلك: "أحمر، ومساجد"، فلو قلت: "صليت في مساجدَ"، تجرُّ بالفتحة، لكن "صليت في مساجدِ الرياض"، تَجرُّ بالكسرة؛ لأنَّ "مساجد" هنا مضاف، و"الرياض" مضاف إليه. تقول: "نظرت إلى وردٍ أحمرَ"، لكن "نظرت إلى وردٍ أحمرِ اللون"، تقول: "أحمرِ" وتجرُّ بالكسرة؛ لأنَّه صار مضافًا، و"اللون" مضاف إليه.
- **لماذا العرب جرُّوا بالكسرة عندما يقترن الممنوع من الصَّرف بـ"ال" أو يُضاف؟ لماذا ما أبقوه مجرورًا بالفتحة؟**

فنقول: الممنوع من الصَّرف اسمٌ، والأصل في الأسماء أن تُجر بالكسرة، طيب وهذه الأسماء جُرَّت بالفتحة؛ لأنها ذهبت تتشبَّه بالأفعالِ، فعندما عُرِّفت بـ"ال"، أو أُضيفت؛ قَوِيَ فيها جانب الاسميَّة، لأنَّ اقتران الكلمة بـ"ال"، ووقوعها مضافًا من خصائص الأسماء، فهذا قوَّى فيها جانب الاسميَّة، فعادت إلى أصل الأسماء، فانجرَّت بالكسرة.

- **الأسماء الممنوعة من الصَّرف الأحد عشر.**
  - **الاسم الأول:** هو الاسم المختوم بألفِ تأنيثٍ، ألفُ التَّأنيث كما هو معلوم، قد تكون مقصورة، كـ"سلمى، وبشرى، وجرى، ومرضى"، وقد تكون ممدودة، يعني همزة وقبلها ألف زائدة، كـ"حمراء، وحسناء، وصحراء، وعلماء"، ونحو ذلك.
- **كيف أعرف أنَّ هذه الألف ألفُ تأنيثٍ أم ليست ألفَ تأنيثٍ؟**

الألفُ قد تكون ألفَ تأنيث -كما ذكرنا في الأمثلة السَّابقة- وقد لا تكون ألفَ تأنيثٍ، كالألف التي في "عصى"، أو في "رحى"، أو في "هدى"، أو في "ملهى"، أو في "مستشفى"، هذه الألفات ليست ألفات تأنيث، كذلك الألف الممدودة في "سماء، وبناء"، أيضًا ليست ألف تأنيث طيب كيف أعرف؟

فالجواب عن ذلك سهل: إذا كانت ألف التَّأنيث زائدة فإنَّها تكون ألف تأنيث، وكيف تعرف أنَّها زائدة؟ عندما لا يقابلها في الأصل واو ولا ياء، فقولك مثلًا "حمراء"، مهما صرَّفت الكلمة لن تجد في آخرها واوًا ولا ياءً، عندما تقول مثلًا: "أحمر" ما في آخره همزة، "احمرَّ" ما في آخره همزة، إذن الهمزة هذه زائدة أم غير زائدة؟ زائدة للتَّأنيث، لكن لو قلت مثلًا: "سماء"، هذه من "سما – يسمو"، إذن يقابلها الواو، إذن الهمزة هذه ليست زائدة، يقولون: منقلبة عن الواو.

➢ **كيف نعرف أنَّ الألف للتَّأنيث؟**

إذا كانت زائدة، وكيف نعرف أنها زائدة؟ عندما لا يقابلها في أصل الكلمة واو ولا ياء، وهذا ننتبه إليه، فبعض الطُّلاب كلما رأى الكلمة مختومة بألفٍ مقصورة أو ممدودة جعلها ممنوعة من الصَّرف، لا تكون الألف هذه للتَّأنيث مانعة من الصَّرف إلا إذا كانت زائدة، وعرفنا كيف تكون زائدة.

❑ **الاسم الثَّاني:** الاسم الذي على صيغة منتهى الجموع.

➢ **ما المراد بصيغ منتهى الجموع؟**

المراد بها: "مفاعل" و"مفاعيل" وشبهما، "مفاعل" يعني الجمع الذي ثالثه ألف وبعده حرفان أولهما مكسور، "مفاعِل، فواعِل، فعالِل، أفاعِل"، وهكذا.

"مفاعيل" يعني: الجمع الذي ثالثه ألف وبعده ثلاثة أحرف، الأوَّل مكسور والثَّاني ياء مدية، مثل "مفاعيل، فواعيل، أفاعيل، فعاليل"، وهكذا.

فكل اسم جاء على صيغة منتهى الجموع فهو ممنوع من الصَّرف مطلقًا، مثل "مساجد، ومنابر، ومصانع، أوائل، دفاتر، أكابر، دراهم، ودنانير، مناديل، مصابيح، عصافير، أساليب". هذه كلُّها ممنوعة من الصَّرف،

❑ **الاسم الثالث:** العلم المركب تركيبًا مزجيًّا.

الأسماء المركبة يعني تتركب من أكثر من كلمة:

✓ قد تكون مركَّبةً تركيبًا إضافيًّا: إذا كان الثَّاني مضافًا إليه، كـ"عبد الله وعبد الرحمن وصلاح الدين"، فهذه مصروفة.

✓ قد تكون مركبةً تركيبًا إسناديًّا: يعني فيها مبتدأ وخبر أو فعل وفاعل، كأن تسمي رجلًا "تأبَّط شرًّا"، أو تسمي رجلًا "جاد الحق"، أو تسمي رجلًا بـ "جاء زيد"، أو تسمي امرأة "شاب قرناها"، فهذا في الأصل جملة فيها إسناد، لكن نقلناها وجعلناها على شيءٍ معين، فصارت اسمًا عليه.

✓ المركب تركيبًا مزجيًّا: وهو ما ليس مركَّبًا تركيبًا إضافيًا -مضافًا ومضافًا إليه- ولا إسناديًّا -مبتدأ وخبر وفعل وفاعل- مثل: "بعلبك، وحضرموت، ومعدي كرب"، فالأصل هما اسمان، لكن رُكِّبا بحيث يكونان في حكم اسم واحد، كيف يكونان في حكم اسم واحد؟ يعني إعرابهما صار الأخير فقط.

❑ **الاسم الرابع:** العَلَم المؤنث، باستثناء الثلاثي السَّاكن وسطه، نحو: "فاطمة، وخديجة، وعائشة، وزينب، وسعاد، وهبة"، هذه ممنوعة من الصَّرف، تقول: "روت عائشةُ كذا وكذا، أحب عائشةَ رضي الله عنها، وروي هذا عن عائشةَ رضي الله عنها، وجاءت زينبُ، ورأيتُ زينبَ، وسلمتُ على زينبَ"، وهكذا.

ولو سميت امرأة بـ"خالد، أو سمير، أو كمال"، فإنَّها تُمنع من الصَّرف، تقول: جاءت سميرُ، ورأيت سميرَ، وسلمت على سميرَ، وهكذا.

❑ **الاسم الخامس:** العلم الأعجمي باستثناء الثلاثي مطلقًا، ساكنًا أم غير ساكن، كـ"إبراهيم، و إسماعيل، و إسحاق، و يعقوب، و جورج، و نيوتن"، ونحو ذلك.

❑ **الاسم السَّادس:** العلم المختوم بألف ونون زائدتين، لابد أن يكون علمًا، ومختومًا بألف ونون، والألف والنون لابد أن يكونا زائدتين، مثل: "سلمان" من سَلِمَ، من السِّلِمْ، إذن الألف والنُّون زائدتان.

❑ **الاسم السابع:** العلم المعدول، ما معنى معدول؟ عدلت الشيء عن وجهه، يعني صرفته، فما معنى علم معدول؟ يعني علم عُدِّلَ من صيغته إلى صيغةٍ أخرى مع بقاء المعنى، **والمراد بالعلم المعدول أربعة أشياء:**

❖ **الأول:** العلم المذكر الذي على وزن فُعَلْ، وهي أعلام محصورة، يعني قرابة أربعة عشر علمًا، مثل: عمر، وهبل، وزفر، وزحل، وجحا، وجُمَح، ومُضر، وجُشم، وقُزح، ودُلف، وقُثم، وثُعل، هذه معدولة من فاعل إلى فُعل، فعمر كان الأصل عامر، ثم عدلت العرب بهذا الاسم عن فاعل إلى فُعل، فقالت: عمر، وزُفر من زافر، وقُثم من قاثم وهكذا.

❖ **الثاني:** العلم المؤنث، الذي على وزن فعالِ عند تميم، على وزن فعال عند تميم، نقول: عند تميم؛ لأن الحجازيين يبنونه على الكسر، وهذا كأنه سبق، وأما بنو تميم فيمنعونه من الصرف على تفصيل بينهم، يعني مثل حذام، وسجاح، فالحجازيون يبنون على الكسر، جاءت حذامِ، وقالت حذامِ، ورأيت حذامِ، ومررت بحذامِ، وأما التميميون فيُعربون، ويمنعون من الصرف، قالت حذامُ، ورأيت حذامَ، ومررت بحذامَ.

❖ **الثالث:** كلمة أمس، وفيها تفصيل، فإن كانت للماضي مطلقًا، ماضي غير معين مطلقًا، فهذه معربة اتفاقًا، كما لو قلت: كنا أعزة أمسًا، لا تريد أمس معين، وإنما أمس غير معين، كنا أعزة أمسًا، فهذا مُعرب ومنصوب على الظرفية.

❖ **الرابع:** كلمة سحر، سحر اسم لآخر الليل، كلمة سحر، نقول في كلمة سحر أيضًا إن كانت كلمة سحر لسحرٍ معين، يعني سحر ليلتك السابقة، فهذا مبني على الكسر اتفاقًا، تقول: زرته سحرِ يا محمد، وإن كان مُبهمًا، تريد أي سحر، فهذا مُعرب اتفاقًا، تقول: زرته سحرًا، إذا أردت أن تذهب إلى فلان، اذهب سحرًا، يعني أي سحر.

أسف، إذا كان مُبهمًا يُعرب، فتقول: زرته سحرًا، وقال تعالى: ﴿**نَجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ**﴾ [القمر: ٣٤].

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

الدرس الثاني عشر

➢ الأسماء الممنوعة مِن الصَّرف هي أحد عشر اسمًا، هذه الأسماء الأحد عشرة عرفنا أنها **تنقسم ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول:** مَا يمنع مِن الصَّرف مُطلقًا، يعني: لعلة واحدة، وهما اسمان، الأول: الاسم المختوم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة.
- **القسم الثاني:** الاسم الذي على صيغة مِن صيغ منتهى الجموع.
- **القسم الثالث:** هي الأسماء التي تُمنع مِن الصَّرف لعلتين، إحداهما العَلَمية، **وهي ستة أسماء، وهي:**

١) العلَم المُركب تركيبًا مَزجيًّا.
٢) العَلَم المؤنث.
٣) العَلَم الأعجمي.
٤) العَلَم المختوم بألف ونون زائدتين.
٥) العَلَم المعدول.
٦) العَلَم على وزن الفعل

➢ وقد تكلمنا في الدَّرس الماضي على بعضها، وبَقِيَ بعض منها نتكلم عليه -إن شاء الله- في هذا الدرس، فإذا انتهينا منها، ننتقل إلى الاسم الثالث من الأسماء الممنوعة من الصَّرف، وهي الأسماء التي تمنع من الصَّرف لعلتين، إحداهما الوصية، وهي ثلاثة أسماء.

➢ نُكمل الأسماء التي تُمنع من الصَّرف لعلتين، إحداهما العلمية، وقد توقفنا على الكلام على العَلَمِ المَعْدُول، **وهو الاسم السابع مِن الأسماء الممنوعة مِن الصَّرف.**

➢ العلم المعدول هو: العَلَم الذي عَدَلَتْ به العَرب مِن صِيغته، إلى صيغة أخرى، والمعنى فيهما واحد، وقلنا: إنَّ **العَلَم المَعدول يشمل أربعة أشياء، وهي:**

- **الأول:** العَلَم المُذكر الذي على وَزن فُعل، كـ :"عمر"
- **الثاني:** العَلَم المؤنث الذي على وزن فَعَالِي، كحذامي.
- **الثالث:** أمس، وقد تكلمنا على هذه الثلاثة.
- **الرابع:** اسم سَحَر، ويراد به آَخرُ الليل، فالسَّحر هو اسم لآخر الليل.

- **وكلمة سَحَر لها حالتان**

- **الأولى:** إذا أُرِيدَ بها "سَحَر" غِيرَ مُعين، يعني: أريد بها آخر الليل مُطلقًا، فهذه معربة باتفاق، كأن تقول: "كنا نلتقي سحرًا"، يعني: كنا نلتقي في آخر الليل، ولا تُريد سَحرًا مُعينًا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ﴾ [القمر: ٣٤]، أي: نجيناهم في آخر الليل.
- **الثانية:** لـ "سَحَر": أن تريد بها سَحَر لَيْلَتِك، إذن فهو سَحَر مُعين، وهو سَحَر لَيْلَتِك، كأن تقول مثلًا في أَوَّلِ الليل: "تعال إليَّ سَحَر"، يعني: أَخِرَ هَذه الليلة، أو تقول بعد انقضاء الليلة: "زُرْتُه سَحَر"، يعني:

زُرْتُه في آخر هذه الليلة التي انقضت، فـ "سَحَر" في هذه الحالة تكون اسمًا ممنوعًا مِن الصَّرف، لا يُنون، فتقول: "تعال إليَّ سَحَرَ يا محمد"، و "سَحَرَ" هذا ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، لكنَّه لا يُنون، وتقول: "زُرْتُه سَحَرَ يا محمد"، كذلك.

- **الاسم الثامن من الأسماء الممنوعة مِنَ الصَّرف:** العَلَم الذي على وَزن الفعل، الوزن يعني البناء، معلوم أنَّ الأفعال لها أبنية، لها تسعة عشر بناءً، والأسماء لها أبنية، أَوْصَلَها سِيبَوَيه إلى قُرابة ثلاثمائة، واستدركوا عليه، حتى أَوْصَلُوهَا إلى قُرابة ألف وخمسمائة.
- مَاذا نريد بقولنا: **العَلَم يُمنع مِن الصَّرف إذا كان على وزن الفِعل؟**

الأفعال تأتي على أوزان خاصة بها، وتأتي على أوزان تَكثر فِيها، وموجودة في الاسم بِقِلة، وتأتي على أوزان كثيرة فيها، وكثيرة في الأسماء، نريد الاسم الذي يأتي على وزن خاص بالأفعال، أو يأتي على وزن كثير في الأفعال، ونادر أو قليل في الأسماء.

- **الاسم التَّاسِع مِن الأسماء الممنوعة مِن الصَّرف:** الوصف المختوم بألفٍ ونونٍ زائدتين، ويختص الوصف حينئذ بوزنٍ مِنَ الأوزان، وهو وزن فَعْلان. أمَّا أي وزن آخر غير فَعْلان، فلا يُمنع من الصَّرف.
- **الاسم العاشر من الأسماء الممنوعة مِنَ الصَّرف:** الوصف الذي على وزن أَفْعَل، وبعضهم يقول: الوصف الذي على وزن الفِعل، لكن ليس على أي وَزن مِن أوزان الفعل، وإنما يكون على وزن أفعل.
- **الاسم الحادي عشر مِن الأسماء الممنوعة مِن الصَّرف:** وهو الوصف المَعدول.

وعرفنا المراد بالمعدول من قبل، وقلنا: هو الذي عَدَلَتْ به العرب من صيغته إلى صيغة أخرى، والمعنى واحد، **والمراد بالوصف المعدول شيئان:**

- **الأول:** كلمة أُخَر، يقولون: هي مَعدولة عَن آخر، على قياس اسم التفضيل؛ لأنَّ القياس باسم التفضيل أن يلزم التذكير والإفراد، إلا إذا عُرِّف أو أضيف، كقوله -سبحانه وتعالى: ﴿**فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ**﴾ [البقرة: ١٨٤]، فَمُنِع مِن الصَّرف، ولم يقل: "أَيَّامٍ أُخَرٍ"، فلماذا منع أُخَرَ من الصَّرف؟
  قالوا: لأنَّه وصف مَعدولٌ عَن صيغته، فكلمة أخر ممنوعة دائمًا مِنَ الصَّرف؛ للوصفية والعدل.
- **الثاني:** مفعل وفعال، من الواحد إلى العشرة، كـ "موحد و أحاد" و "مثنى و ثناء" و "مخمس و خماس"، إلى "معشر و عشار"، هذه ممنوعة مِنَ الصَّرف، تقول: أدخلوا ثلاثا، أو أدخلوا مثلثى، وجاء الطلاب ثنائى، أو جاء الطلاب مَثنى، والمعنى في أدخلوا ثلاث، يعني أدخلوا ثلاثةً ثلاثةً، وهكذا.

- هذا الباب -باب مفعل وفعال في الأعداد- **لا يخرج استعماله غالبًا عن ثلاثة أعاريب: إمَّا أن يكون حَالًا، أو نَعتًا، أو خَبرًا.**
  - **الإعراب الأول:** إما أن يكون حالًا كقولك: "أدخلوا ثلاثا"، أي: أدخلوا حالة كونكم ثلاثةً ثلاثةً، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ**﴾ [النساء: ٣] يعني: حالة كونهن مثنى وثلاث ورباع.

❖ **الإعراب الثاني:** أن تكون نعتًا، أن تُنعت بها النكرة، كقولك: "مررت بسياراتٍ مثنى وثلاثَ ورباع"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾ [فاطر: ١]، فـ "مَّثْنَى" نعت لـ "أَجْنِحَةٍ".

❖ **الإعراب الثالث:** أن تكون خبرًا، كقوله -عليه الصَّلاة والسَّلام: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى»[٢]، فـ"صلاة الليل" مبتدأ، و"مثنى" خبر، و"مثنى" الثانية توكيد.

➢ مَسألتين مِن مَسائل الممنوع مِن الصَّرف،

❑ **المسألة الأولى:** تتعلق بأسماء الأماكن، يعني: كأسماء الدول، والمدن، والوديان، والبقاع، وهكذا.

وعلمنا في باب العلم أن أسماء الأماكن أعلام، أعلامٌ عليها، طيب هل تُمنع من الصَّرف؟ أم تبقى مصروفةً؟

نقول: **أسماء الأماكن لا تخلو من حالتين:**

❖ **الحالة الأولى:** أن تدخل تحت بابٍ من أبواب الممنوع من الصَّرف السَّابقة، كأن تكون مُؤنثة بألف التأنيث، أو مُؤنثة بتاء التأنيث، أو تكون أعجمية فوق ثلاثة أحرف، أو مختومة بألف ونون زائدتين، وهكذا، فهذه حكمها المنع مِن الصَّرف؛ لأنها داخلةٌ في أبواب الممنوع من الصَّرف، نحو: "مكة و بريدة و عنيزة و شرورة" هذه مؤنثة بتاء التأنيث، "أبهى و فيفا و صنعاء" هذه مؤنثة بألف تأنيث، ونحو: "نجران"، مختومة بألف ونون زائدتين، ونحو: "لندن، واشنطن و باريس، و قبرص"، فهذه أعلام أعجمية، هذه كلها ممنوعة من الصَّرف قولًا واحدًا.

❖ **الحالة الثانية:** ألا تدخل تحت بابٍ مِن أبواب الممنوع مِن الصَّرف السابقة، **فهذه يجوز فيها وجهان:**

☑ **الوجه الأول:** الصَّرف، أن تبقى مصروفةً على أنَّها أعلامٌ مُذكرةٌ لأماكن، والمكان مذكر، يعني تكون أعلام مذكرة، والعلم المذكر الأصل فيه أنه مصروف.

☑ **الوجه الثاني:** المنع من الصَّرف، أن تُمنع من الصَّرف على أنها أعلامٌ مؤنثةٌ لبقاع، والبقعة مؤنثة، فتدخل في العَلَم المؤنث، فَتُمنَع من الصَّرف، يعني يجوز لك فيها الصَّرف، ويجوز لك فيها المنع باعتبارين، نحو: "عرعر، و عدن، و واسط، و دبي، و تبوك، و حائل".

❑ **المسألة الثانية:** أنَّ الأسماء الممنوعة مِن الصَّرف، إذا جاءت في الشّعر، فيجوز للشاعر أن يصرفها، وأن يمنعها من الصَّرف، فإن منعها من الصَّرف، فهذا حكمها، وإن صرفها، فصرفها حينئذ جائز؛ للضرورة الشعرية.

➢ **إن الاسم يكون حكمه الرفع في سبعة مواضع، وهي:**

الفاعل، ونائب الفاعل، والمبتدأ، وخبر المبتدأ، واسم كان وأخواتها، وخبر إن وأخواتها، والتابع للمرفوع.

➢ **متى يكون حكم الاسم الجر؟**

يكون حكم الاسم الجر في ثلاثة مواضع:

❖ **الأول:** إذا سُبِقَ بحرجر.

---

[٢] رواه البخاري(٩٤٦) ، ومسلم (٧٤٩) عَنْ ابْنِ عُمَرَ: "أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى".

❖ **الثاني:** إذا وقع مضافًا إليه.

❖ **الثالث:** التابع للمجرور، ودُرست كلها.

➢ **متى يكون حكمه النصب؟**

هذا الأكثر، في مواضع كثيرة، يكون حكمه النصب إذا وقع خبرًا لكان وأخواتها، واسمًا لإن وأخواتها، وإذا وقع في المفاعيل الخمسة، المفعول به، والمفعول فيه، ظرف الزمان والمكان، والمفعول لأجله، والمفعول معه، والمفعول المطلق، وإذا وقع حالًا، وتمييزًا، والمستثنى في أغلب أحواله، وفي المفعول به تدخل عدة أبواب، ففي المفعول به المنادى، مفعول به، والمنصوب على التحذير، والمنصوب على الإغراء، والمنصوب في التعجب، هذه كلها داخلة في المفعول به.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

